نداء الوطن

nidaalwatan.com

السبت 4 تشرين الأول 2025 | العدد **1689** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

«خايف من إيه» نجاح جديد لراغب علامة

15 |

واشنطن تعود إلى Maximum Pressure ونزع سلاح «الحزب» في البقاع

3 |

واشنطن تدعم حصر السلاح بـ 230 مليون دولار

2 |

النيابة العامة المالية: جرم تحويل الأموال ثابت وقرار الاسترداد مُلزِم

5 |

■ محليات | 7

طريق «البيجر» من «الموساد» إلى «حزب الله»

■ اقتصاد | 8

جابر: الدولة لا تتهرّب من دينها والـ 3 % ليس رسمًا جديدًا

■ العالم | 10

ترحيب «حمساوي» مشروط بـ «خطة ترامب»

أسرار

- يحقق جهاز أمني في قضية اختلاس أموال من أحد الصناديق، جرى تنفيذها عبر تزوير معاملات وانتحال أسماء، وتقدّر قيمتها بأكثر من 100 ألف دولار أميركي.
- موظف في إحدى دوائر الجمارك راكم خلال بضع سنوات ثروة عقارية في لبنان وخارجها، كما ارتبط اسمه بتغطية سياسية واضحة، ما حال دون محاسبته حتى الآن.
- قال دبلوماسي عربي إن أداء رئيس الحكومة نقله من خانة «التكنوقراط» إلى «حالة سياسية» يصعب تجاوزها والقفز فوقها، وأعطى مثلًا على ذلك واقعة صخرة الروشة والطريقة الصلبة في تعاطيه معها قضائيًا وأمنيًا وسياسيًا.

هيكل يجول جنوب الليطاني وتنسيق مع «اليونيفيل»

واشنطن تدعم حصر السلاح بـ 230 مليون دولار

بعد قبول حركة «حماس» خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لوقف الحرب، تتجه الأنظار إلى لبنان حيث يترقب الداخل والخارج ما إذا كانت الإدارة الأميركية ستقدم العرض ذاته لـ «حزب الله» فيترك خيارين: إما التسليم الطوعي للسلاح غير الشرعي وإما ترك إسرائيل تتصرف وحدها وعلى طريقتها وبما تراه مناسبًا. وبين الخيارين يقف لبنان على خط الزلزال محكومًا بميزان قوى دولي لن يرحم أي مغامرات وعنتريات خارج إطار الدولة السيدة والمستقلة. في المقابل، أتى الإعلان أمس عن انعقاد جلسة لمجلس الوزراء بعد غد الإثنين ليؤكد الالتزام باستحقاق التقرير الشهري لقيادة الجيش حول تطبيق قرار حصر السلاح بيد الدولة والذي اتخذته الحكومة في 5 آب الماضي. وتزامن هذا التوقيت مع سلسلة تطورات ذات الصلة أبرزها موافقة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تقديم 230 مليون دولار للجيش اللبناني في إطار سعيها لنزع سلاح «حزب الله». كما شهد أمس تصعيدًا في العمليات الإسرائيلية بما في ذلك تحليق المسيرات فوق الضاحية الجنوبية لبيروت.

وأوضح رئيس مجلس الوزراء نواف سلام في لقاء إعلامي أمس أن تحديد موعد جلسة الحكومة الإثنين، هو لمطابقة مهلة الشهر التي أعطيت لقيادة الجيش في 5 أيلول الماضي. ولفت إلى أنه يجب عدم استباق الأمور حول ما سيتضمنه قرار قيادة الجيش. وشدد على تطبيق القانون رافضًا الاستنسابية. وأكد أن تطبيق القانون هو ما يمنع الفتنة وليس التساهل في التطبيق كما يروج البعض.

جلسة اختبار

وعلمت «نداء الوطن» أن جلسة الإثنين التي ستعقد للفنون- رسالات» وسحب العلم والخبر منها لمخالفتها كتاب محافظ بيروت رقم 3681/ب م تاريخ 2025/9/24 ومخالفتها نظامها الداخلي والموجبات التي التزمت بها عند طلبها العلم والخبر إضافةً إلى مخالفتها القوانين التي ترعى الأملاك العموميّة والتعدّي عليها واستعمالها لغير الغاية المخصّصة لها ولغايات تمسّ بالنظام العام من دون ترخيص أو موافقة مسبقة. وقد في ما خص موضوع حصر السلاح ما سيفتح نقاشًا في البلد. وكذلك ستتوجه الأنظار إلى تصرف وزراء «الثنائي» الشيعي في الجلسة وما بعدها.

زيارة رعد الالتفافية

وتوقفت أوساط سياسية عبر «نداء الوطن» عند زيارة رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد عشية تحديد موعد جلسة الإثنين لرئيس الجمهورية وقائد الجيش رودولف هيكل. وقالت إن الزيارة أتت استباقًا لما سيصدر عن الجلسة. وأوضحت أن رعد حاول أن يتأكد من أن ما سيصدر عن الجلسة لا يشكل استفزازًا لـ«الحزب»، بل ينسجم مع ما يريده. كما أبلغ رعد رئيس الجمهورية وقائد الجيش بأن موضوع جنوب الليطاني يختلف عن شماله. ففي موضوع جنوب الليطاني، يمكن لـ «حزب الله» أن يسير فيه بشكل طبيعي، ولكن بالنسبة لسلاح «الحزب» شمال الليطاني فهو يعبر علنًا أنه غير مطروح للبحث فيه لا من قريب ولا من بعيد. وأكدت الأوساط أن هدف زيارة رعد كان احتواء تقرير قيادة الجيش المرتقب ونسفه والتقليل من وقعه.

ولفتت الأوساط نفسها إلى أن رعد لم يزر رئيس الحكومة لأن «الحزب» يعتبر نفسه في مواجهة معه، لا بل «جرّب تطويق سلام من خلال زيارة بعبدا والبيرزة، إنه أمر مؤسف لكن هذا هو الواقع».

حل جمعية «الحزب»

في سياق متصل، وبعد البلبلة التي أثيرت على خلفيّة إضاءة صخرة الروشة بصورة الأمينين العامّين لـ«حزب الله» حسن نصرالله وهاشم صفي الدين، طلب وزير الداخليّة والبلديّات أحمد الحجّار حلّ «الجمعيّة اللبنانيّة للفنون- رسالات» وسحب العلم والخبر منها لمخالفتها كتاب محافظ بيروت رقم 3681/ب م تاريخ 2025/9/24 ومخالفتها نظامها الداخلي والموجبات التي التزمت بها عند طلبها العلم والخبر إضافةً إلى مخالفتها القوانين التي ترعى الأملاك العموميّة والتعدّي عليها واستعمالها لغير الغاية المخصّصة لها ولغايات تمسّ بالنظام العام من دون ترخيص أو موافقة مسبقة. وقد أُدرج طلب وزارة الداخليّة كبند ثانٍ على طاولة مجلس الوزراء.

المساعدة الأميركية للجيش

في الموازاة، وافقت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على تقديم مساعدات لقوات الأمن اللبنانية بقيمة 230 مليون دولار، تشمل 190 مليون دولار للجيش و40 مليون دولار لقوى الأمن الداخلي. وذكر مساعدون ديمقراطيون في الكونغرس أن إطلاق التمويل جاء قبيل انتهاء السنة المالية لواشنطن في 30 أيلول. وقال أحد المساعدين «بالنسبة لبلد صغير مثل لبنان، هذا أمر مهم للغاية». وأشار مصدر لبناني إلى أن التمويل سيمكن الأمن الداخلي من تحمل المسؤولية في لبنان كي يتسنى للجيش التركيز على مهام حيوية أخرى.

قائد الجيش في الجنوب

من جهته، زار قائد الجيش العماد رودولف هيكل، المقر العام لـ «اليونيفيل» في الناقورة، حيث كان في استقباله قائد «اليونيفيل» الجنرال ديوداتو انبيارا وعدد من الضباط. وعقد لقاء موسع تناول سبل التعاون والتنسيق بين «اليونيفيل» والجيش وتنفيذ القرار 1701. كما زار قائد الجيش ثكنة بنوا بركات في صور، والتقى قائد قطاع جنوب الليطاني العميد الركن نيكولا تابت وعددًا من الضباط والعسكريين. بعدها انتقل جنوبًا باتجاه بلدة البياضة وتفقد قيادة اللواء الخامس والتقى قائد اللواء والضباط والعسكريين هناك. كما زار بعد الظهر ثكنة فرنسوا الحاج في مرجعيون.

الجنوب على صفيح إسرائيلي ساخن

أمنيًا، تعرضت أحراج علي الطاهر عند الأطراف الشمالية لبلدة النبطية الفوقا، للمرة الرابعة بعد توقف حرب الـ 66 يومًا لموجة عنيفة من الغارات نفذها الطيران الحربي الإسرائيلي بعدد من الصواريخ الارتجاجية التي أحدث انفجارها دويًا هائلًا وشكل زنارًا ناريًا، وتسبب بإحداث حرائق كبيرة في الأحراج وتصدعات في عشرات المنازل في الأحياء القريبة من الأماكن المستهدفة. وأعلن الجيش الإسرائيلي أن الغارات استهدفت موقعًا كان يستخدم لإدارة النيران والدفاع في «حزب الله». من ناحيتها، أشارت «اليونيفيل» في بيان، إلى «إلقاء الجيش الإسرائيلي يوم أول من أمس، قنابل قرب قوات حفظ السلام التي كانت تعمل إلى جانب الجيش اللبناني لتأمين الحماية للعمال المدنيين في بلدة مارون الراس، حيث كانوا يقومون بإزالة الركام الناتج عن تدمير المنازل جراء الحرب».

تعميم وزير العدل

وفي تطور قضائي لافت، أصدر وزير العدل عادل نصار تعميمًا موجهًا إلى الكتّاب العدل، يتضمن منع كل من صدرت في حقه عقوبات دولية من أن يتعامل بأي عملية بيع أو شراء أو استئجار، وذلك في خطوة تنظيمية تهدف إلى دعم مسار التزام لبنان بمعايير مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، وتحصينه أمام ضغوط «FATF».

وقال وزير العدل لـ «نداء الوطن»، إن التعميم لا يقتصر على الأسماء الواردة في لوائح العقوبات الأميركية، بل يشمل العقوبات الدولية التي تتضمنها اللوائح الصادرة عن مصرف لبنان. وكشف أنه ولحسن تنفيذ التعميم طلب من «المركزي» تأمين رقم ساخن يربط الكتّاب العدل مباشرة بقيلة التحقيق الخاصة، بما يتيح التحقق الفوري من أي جهة يُراد التعامل معها.

بانتظار موعد الفاتيكان

على صعيد آخر، علمت «نداء الوطن» أن التحضيرات لزيارة البابا تتكثف، لكن لبنان الرسمي ينتظر صدور بيان من الفاتيكان في الأيام المقبلة ليؤكد الزيارة ويحدد موعدها حيث تشير المعلومات إلى حصولها في 30 تشرين الثاني و1 و 2 كانون الأول إلا إذا طرأ أي تغيير من الفاتيكان على الموعد، وستكتسب الزيارة أهمية سياسية وليس فقط دينية خصوصًا أن الفاتيكان فاعل على الساحة اللبنانية وعبر علاقاته الدولية لخدمة القضايا اللبنانية.

الرسائل الأميركية إلى طهران: تمهيدٌ لزلزال من إيران إلى لبنان

داود رمال

تبدو ملامح مرحلة جديدة في العلاقة بين الولايات المتحدة وإيران وقد دخلت حيّز التبلور العملي، مع انتقال لغة التحذيرات الأميركية إلى مستوى مختلف أكثر صراحة وحدّة. لم تعد الرسائل الموجّهة إلى طهران ذات طابع دبلوماسي تقليدي، بل باتت تحمل مضمونًا تنفيذيًا يُترجم بمفهوم «المهلة قبل الضربة»، في إشارة إلى أن واشنطن تمنح خصمها نافذة زمنية محدودة قبل الانتقال إلى خيار عسكري بعد العقوبات القاسية إذا لم يتغير السلوك الإيراني.

هذا التحول لم يكن معزولًا عن السياق الدولي. فقد جاءت اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة لتشكل نقطة انطلاق نحو مسار جديد في التعاطي مع إيران وأذرعها، بعدما ركز الرئيس الأميركي في خطابه على هذا الملف، قبل أن يعقد سلسلة لقاءات مهمة مع وفود عربية، ثم مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، معلنًا عن مشروع حلّ لغزة وخارطة طريق للقضية الفلسطينية، بالتوازي مع تجديد العقوبات على إيران بدفع أوروبي. كل ذلك أوحى بأن واشنطن تسعى إلى بناء إجماع غربي ـ إقليمي يواكب خطواتها المقبلة.

وعلى الضفة الأخرى، برزت قراءة لدى الدوائر السياسية مفادها أن «ما قبل العدوان على قطر ليس كما بعده»، إذ إن فشل إسرائيل في اغتيال قيادات حركة «حماس»، وما ترتب عليه من ضغط على تل أبيب، دفع إلى فتح باب الحلّ السياسي في غزة، وصولًا إلى رفض ضم الضفة الغربية كجزء من تسوية مؤقتة. غير أن هذه المقاربة لم تكن سوى حجاب لمرحلة أخرى، حيث بدأ الحديث عن تنفيس الاحتقان في مكانين: الأول إيران، والثاني لبنان، مع إدراك أن أي تسوية لا بد أن تُستكمل بخطوات قاسية على هذين المحورين.

في هذا السياق، قال مصدر دبلوماسي غربي لـ «نداء الوطن» إن «الضربة المقبلة لن تكون منفردة أو محدودة، بل منسقة أميركيًا وربما دوليًا، وقد تستهدف رأس النظام الإيراني، أي المرشد الأعلى وقيادة الحرس الثوري، في ما يشبه عملية منظمة لخلق فراغ قيادي يواكب فوضى داخلية، انسجامًا مع ما تصفه واشنطن وتل أبيب بـ «قطع رؤوس الأفاعي». ويضيف المصدر أن «القناعة الأميركية ـ الإسرائيلية ترتكز على أن ضرب رأس الهرم في طهران سيؤدي تلقائيًا إلى تفكك أذرعها الإقليمية، وفي مقدمها «حزب الله، بما يضعفها تدريجيًا حتى الانهيار».

وبحسب التقديرات نفسها، فإن لبنان سيكون المحطة التالية. فالخطط المتداولة تفترض عدم اللجوء إلى غزو برّي شامل، بل إلى موجات من القصف الجوي والصاروخي الكثيف ضد مواقع القيادة والقدرات الصاروخية والبنية التحتية اللوجستية لـ «حزب الله». والغاية من هذا الخيار هي تحقيق صدمة عسكرية سريعة وموثرة من دون تحمل كلفة بشرية وسياسية كبيرة على المهاجمين. إلا أن الكلفة الإنسانية والاقتصادية على لبنان ستكون فادحة، وقد تفتح الباب أمام موجات نزوح ودمار واسع النطاق.

ويشير المصدر الدبلوماسي نفسه إلى أن «التصعيد على ضرب إيران قبل غيرها ينبع من قناعة بأن النظام الإيراني، المحاصر بأزماته الداخلية، سيكون غير صلب أمام صدمة خارجية إذا رافقتها فوضى داخلية، بما يعجّل في تفكك أذرعه الإقليمية». فغياب التوجيه المركزي من طهران سيترك شبكات النفوذ والتمويل والتسليح في وضع ارتباك قد يقود إلى انقسامات داخلية وصراع على الشرعية بين تلك الأذرع، ما يعزلها عن بيئتها ويضعف فعاليتها.

في الداخل اللبناني، تكتسب جلسة مجلس الوزراء المقبلة بعدًا استثنائيًا. فهي ستكون اختبارًا جديًا لمدى قدرة السلطة على تنفيذ القرار الواضح بشأن حصرية السلاح وموقع الدولة من القوى المسلحة خارج الشرعية. الرسالة التي ستصدر عن هذه الجلسة ستُقرأ بعناية في عواصم القرار، وستحدد ما إذا كان لبنان قادرًا على الالتزام بتعهداته أو أنه مقبل على مواجهة ضغط خارجي متزايد.

نحن أمام مشهد إقليمي قابل للانفجار في أي لحظة. التحرّك الأميركي ـ الإسرائيلي يبدو مبرمجًا لضرب مراكز القرار في طهران ثم استهداف «حزب الله» في لبنان، لكن ما تحمله هذه الاستراتيجية من مخاطر لا يقلّ وزنًا عن أهدافها المعلنة. ولبنان، وسط هذه العاصفة، يقف على مفترق طرق حاسم؛ إما أن يحدّد موقعه بوضوح ويعيد للدولة دورها المركزي، أو يتحوّل إلى ساحة استنزاف في مواجهة مفتوحة لا يملك مقومات تحمّلها. الزمن وحده سيكشف أي المسارين سيسلكه.

وصفت واقعة الروشة»بالانتكاسة الأخيرة»

واشنطن تعود إلى Maximum Pressure ونزع سلاح «الحزب» في البقاع

تعمل واشنطن على تكييف مواقفها الدبلوماسية والعسكرية لإدارة عدم الاستقرار

أمل شموني - واشنطن

اعتبارًا من تشرين الأول الجاري، بدأت الولايات المتحدة تتبنى موقفًا أكثر حزمًا تجاه نزع سلاح «حزب الله» تمثّل بزيادة تمويل الجيش اللبناني وتكثيف الضغوط الدبلوماسية. فقد التزمت إدارة الرئيس ترامب بتقديم 230 مليون دولار كمساعدات للبنان، وربطت هذا الدعم صراحةً بمسؤولية الحكومة اللبنانية في ضبط جميع الأسلحة داخل البلاد بحلول نهاية عام 2025. وحزمة المساعدات الأخيرة خصصت 190 مليون دولار للجيش اللبناني و40 مليون دولار لقوى الأمن الداخلي، وذلك لتسهيل تسلّم المهام الأمنية والتركيز على مواجهة الوجود المسلح غير الشرعي. وهذا يؤكد التزام واشنطن بدعم إنشاء دولة تكون جميع سلطاتها العسكرية تحت إمرتها. لكن ما يزيد الأمر تعقيدًا أن حزمة المساعدات مشروطة بإحراز تقدم ملموس في جهود نزع السلاح. لذا تخشى المصادر من أن تزيد انتكاسة «الروشة» الأخيرة من خطر قيام واشنطن بتقييد أو تقليص المساعدات المستقبلية، مما يعقّد جهود لبنان الأمنية والاقتصادية.

وتشير مصادر عسكرية أميركية إلى أن جوهر هذه الاستراتيجية يتمثل في جهد منسق مع القوى الإقليمية من إسرائيل ودول الخليج العربية، التي حذرت الحكومة اللبنانية صراحةً من أن عدم إحراز تقدم ملموس في نزع السلاح قد يعرض الدعم المالي الحيوي للخطر. ويأتي هذا التحوّل في السياسة الأميركية في أعقاب الصراع السياسي المستجد على الساحة اللبنانية والذي أضعف إلى حدّ بعيد صورة الدولة القادرة على بسط سلطتها. في المقابل، يرى المسؤولون الأميركيون أن هناك فرصة استراتيجية لتغيير ديناميكيات الأمن في المنطقة رغم التحديات التي تواجه لبنان. فواشنطن قالت على لسان مسؤوليها، وآخرهم المبعوث الرئاسي توم برّاك، إن إرساء سيطرة الدولة على الأسلحة أمر بالغ الأهمية للبنان لتحقيق الاستقرار والحوكمة الفعّالة، من خلال ربط جهود نزع السلاح والتزام لبنان بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 بعملية تقديم المساعدات وإعادة الإعمار.

في المقابل، يرى دبلوماسيون أميركيون أن رفض «حزب الله» دعوات نزع سلاحه يعتبر تحديًا، رغم التراجع الهائل في قوته. غير أن البعض يعتبر أن «الحزب» يناور سعيًا لمكتسبات وشراء الوقت الذي بدأ ينفد. من هنا أشارت معلومات إلى أن الإدارة الأميركية أعادت تفعيل سياسة «Maximum Pressure» رغم علمها أن ذلك قد يزيد من التعقيدات السياسية والطائفية في لبنان. فالهدف الأميركي لا يسعى إلى تحقيق توازن في لبنان بقدر ما يسعى إلى تحقيق الأهداف المتمثلة بدعم السيادة اللبنانية وإدارة ديناميكيات القوة.

من هنا تشير مصادر عسكرية أميركية إلى سعي لتعديلات في خطة الجيش لنزع سلاح «حزب الله». فاستراتيجية الجيش المؤلفة من خمس مراحل، قد يُعاد النظر في ترتيب أولوياتها. إذ بعد الانتهاء من المرحلة الأولى في جنوب الليطاني وإحراز تقدم كبير في تفكيك مخابئ ومنشآت الأسلحة، من المتوقع أن يشكل سهل البقاع لا سيما مناطق البقاع الشمالي وجرووه الهدف التالي لهذه العملية الأمنية. وتلفت المصادر العسكرية الأميركية إلى أن واشنطن تنتظر تقرير الجيش المفصل للشروع في تهيئة الأرضية اللازمة للتقدّم إلى البقاع ذي الحساسية السياسية والمعقل الذي يضم مستودعات أسلحة وشبكات لوجستية حيوية.

ومع ذلك، تلوح في الأفق تحديات جسيمة. فقد شرح الرئيس جوزاف عون محاذير زيادة الضغط على لبنان خلال لقائه مع وزير الخارجية الأميركي في نيويورك. وشدد على ضرورة توفير ضمانات بانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية وعدم قيامها باعتداءات مستقبلية. ورغم تفهّم روبيو وفريقه للمطالب اللبنانية، تشير المصادر إلى أن القرار بنزع سلاح «الحزب» لا رجوع فيه، واستمرار «الحزب» كـ «مقاومة» ليس واردًا. وترى الولايات المتحدة أن نزع سلاح «حزب الله» أمرٌ بالغ الأهمية لاستقرار لبنان، وتخفيف التوترات الإسرائيلية اللبنانية، والحد من النفوذ الإيراني. ومع ذلك، فإن الفشل في تحقيق توافق سياسي داخل لبنان يُعرّض هذه الأهداف للخطر، مما قد يسمح لـ«حزب الله» بالبقاء «قوةً مُزعزعة للاستقرار».

في المقابل، تشير المصادر العسكرية الأميركية إلى أن أبرز التعقيدات هي إدراك الجيش اللبناني محدودية موارده من حيث الأفراد واللوجستيات والمعدات، لذا فإن خريطة طريق نزع السلاح تستند إلى الدعم الدولي - بما في ذلك الدعم من الولايات المتحدة. ومن المتوقع أن يكون تنفيذ نزع السلاح في البقاع في المستقبل القريب حذرًا وتدريجيًا، بعد معالجة قيود القدرات العسكرية للجيش، مما يجعل هذه المرحلة من أهم الاختبارات للدولة اللبنانية وحلفائها الدوليين والإقليميين.

من ناحية أخرى، وفي قراءة للتحديات في أعقاب أحداث «الروشة» وما وصفته المصادر الأميركية بـ «الانتكاسة الأخيرة»، اعتبرت المصادر الدبلوماسية أن تفاقم الانقسامات السياسية يشكل فشلًا للرئيس وحكومته. ويعكس هذا المأزق حدود سلطة الدولة كما يُظهر غياب استراتيجية متماسكة لمعالجة نزع سلاح «الحزب» ودرء الانقسامات الداخلية الحادة في لبنان، والتي لا تزال تُعقّد الأمور. كذلك لفتت هذه المصادر إلى قدرة «حزب الله» على استغلال كتلته البرلمانية أو النواب المتحالفين معه لعرقلة العمليات التشريعية خصوصًا مسألة قانون الانتخاب، مما يشكل تهديدًا لاستقرار الحكومة. وتمتد تداعيات المأزق السياسي إلى القوات المسلحة اللبنانية، التي تواجه حساسية سياسية متزايدة وهي عوامل تساهم في خلق بيئة غير مستقرة.

في ضوء ذلك، تشير المصادر إلى أن واشنطن قد تحتاج إلى إعادة تقييم لاستراتيجيتها. وتُشدد الرسائل الأميركية على أن السلام الدائم والمساعدات الدولية يتوقفان على سيطرة لبنان على الجماعات المسلحة، وهو ما أكده بزاك ومسؤولون آخرون في الإدارة. من هنا قد تُكثّف واشنطن جهودها الدبلوماسية مع شركائها الإقليميين، بما في ذلك إسرائيل والمملكة العربية السعودية، لتعزيز التنسيق لتحفيز التعاون مع الحكومة اللبنانية. وفي موازاة ذلك، قد تعمد واشنطن إلى زيادة التركيز لتمكين الجيش اللبناني كمؤسسة أمنية مركزية في لبنان. وقد يشمل ذلك تهيئة بيئة أكثر استقرارًا، تُمكّن الجيش من العمل بحرية في جميع أنحاء لبنان. في المقابل، ستستمر واشنطن بسياسة الضغط على الجهات السياسية التي تدور في فلك «حزب الله» من خلال العقوبات والعزل الدبلوماسي.

وتخيف المصادر أن واشنطن تعمل على تكييف مواقفها الدبلوماسية والعسكرية لإدارة عدم الاستقرار المُحتمل أو الأزمات الناجمة عن الجمود السياسي اللبناني. في هذا الإطار، يبدو أن السفير الأميركي الجديد ميشال عيسى، الذي يستعد لتولي منصبه هذا الشهر كسفير جديد للولايات المتحدة في لبنان، يأتي وصوله في لحظة محورية في العلاقات الأميركية اللبنانية. ورغم أن خبرته كرجل أعمال لبناني أميركي في القطاع المصرفي والمالي واسعة، إلا أن المصادر تؤكد إلمامه بالتحديات الجيوسياسية المُلحّة التي تواجه لبنان لا سيما قضية نزع سلاح «حزب الله» التي ستكون بشكل أساسي رأس حربة مهمته.

> **قد يعاد النظر في ترتيب أولويات استراتيجية الجيش**

جو رحال

عون... خيار الدولة

في بلد يترنح تحت وطأة الانهيار الاقتصادي، وتنهكه الأزمات الاجتماعية، وتتآكل فيه مؤسسات الدولة، يخرج من يطرح حلولًا سطحية تقوم على التشكيك بموقع الرئاسة وكأنها أصل المشكلة. غير أن الحقيقة أبسط وأوضح: الرئيس جوزاف عون لم يكن يومًا عبئًا على الدولة، بل هو ما تبقى من ركائزها. من يهاجم موقعه إنما يهاجم فكرة الدولة نفسها، ويمنح الفراغ والفوضى فرصة جديدة.

لقد شكّل عون منذ البداية موقفًا استثنائيًا حين أعاد تعريف دور الرئاسة كركيزة للبناء الوطني. فأطلق خطة متكاملة لحصر السلاح بيد الدولة، هي الأولى من نوعها بأربع مراحل، مؤكدًا أن الشرعية لا تُجزأ وأن سيادة لبنان غير قابلة للمساومة. هذه الخطوة لم تكن انقلابًا على الدستور كما يدّعي خصومه، بل تكريسًا له، إذ أن المادة 49 من الدستور تجعل الرئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة، لا شاهدًا على تفككها.

خارجيًا، نجح عون في إعادة موقع لبنان الطبيعي إلى قلب العالم العربي. فقد أعاد وصل ما انقطع مع السعودية، وعزّز الشراكات مع مصر وقطر والجزائر، مثبتًا أن العزلة لم تكن قدر لبنان بل نتيجة خيارات خاطئة. وبدعم من باريس وواشنطن لمسار تعزيز سيادة الدولة، بات واضحًا أن الرئاسة اليوم ليست مجرد موقع شكلي، بل خط الدفاع الأخير عن استقرار لبنان.

أما داخليًا، فحين أطلق الرئيس خطة التعافي الاقتصادي، كان يعلم أنها ليست وصفة سهلة بل طريقًا مليئًا بالتضحيات. الأرقام صادمة: 70 % من الناتج المحلي تبخر منذ 2019، وأكثر من 60 % من اللبنانيين باتوا تحت خط الفقر وفق البنك الدولي. ومع ذلك، طرح عون إصلاحات جريئة، من إعادة هيكلة القطاع المصرفي إلى التفاوض مع صندوق النقد الدولي. من يهاجم هذه الخيارات من دون أن يقدم بدائل عملية إنما يمارس الخداع السياسي على حساب الناس.

والأهم أن عون أثبت أن رئاسة الجمهورية ليست منصبًا فارغًا بل مسؤولية متقدمة في مواجهة التحديات. هو الرئيس الذي يوازن بين القوى الداخلية ويمنع الانزلاق إلى الفوضى، فيما خصومه يكتفون بإطلاق الشعارات من دون خطة. لقد جسّد بفعل لا بشعار أن فكرة الوطن الجامع أكبر من التجاذبات، وأن حماية المؤسسات أولى من تسجيل النقاط السياسية

الرئيس جوزاف عون هو آخر خطوط الدفاع عن فكرة لبنان الكيان، لا لبنان الساحة. من يريد رحيله فعليه أن يقدّم بديلًا لرئاسةٍ جامعةٍ تحمي الدولة، لا بديلًا يقوم على الفراغ والفوضى. إن الدفاع عن عون اليوم هو دفاع عن الدولة نفسها، وعن بقاء لبنان في معادلة الاستقرار بدل السقوط في المجهول.

سناء الجاك

سيزار الجبار

لا شيء يتقدم على ثقة طرابين حبق «التيار الوطني الحر» بأن شعبيتهم أفضل مما كانت عليه عندما كان الجنرال والصهر العزيز في سدة الحكم.

هذه الثقة يعكسها النائب سيزار أبي خليل، المبشر بعودته مكلّلا بالغار إلى الندوة البرلمانية، وبالقدرة على استعادة المقاعد التي تسربت من الكتلة، بعد خروج من ضاقت صدورهم من غرور الصهر وتسلطه وتضخيمه لشخصه واستصغاره لتضحيات قدامى المحاربين الذين أوصلوه وأوصلوا عمه إلى أمجادهما بعد العودة من المنفى الباريسي، والتضييق عليهم ليُحرجوا ويخرجوا.

ولا عجب، فسيراز الجبار مقتنع بأن تياره سلّم اللبنانيين 18 ساعة كهرباء يوميًا، ولم يحمّل الخزينة نصف الدين العام، ليتهاوى القطاع بعدما تسلمه غيرهم، ويتباهى بأنه كان السبّاق إلى طرح مسألة سلاح «حزب الله» من خلال ورقة التفاهم، وكأن «لا الشمس طالعة ولا الناس قاشعة»، كيفية تحول التفاهم إلى معبر للسلطة عبر تأمينه الغطاء المسيحي للسلاح خارج الشرعية، بحيث كان تشكيل الحكومات لا يبصر النور ما لم يمر بالرابية، طوال العقدين الماضيين، ولعيون الصهر وعمه عمرها ما تكون سلطة تنفيذية ولا رئاسة جمهورية، وأيضا كأن انتهاء احتلال النظام الأسدي لبلادنا يكفي ليمسح الجرائم التي ارتُكبت في لبنان واستُوْنِفت في سورية، فمدّ جسور الود والانسجام واستبدال الاحتلال السابق باحتلال إيراني لاحق، بقيادة «حزب الله»، وعقد حلف الأقليات لتبرير المجازر والفظائع بحق الشعبين السوري واللبناني.

والأحلى أنه بعدما طُرِدَ كتيار من جنة الحكم، سرعان ما انقلب إلى المعارضة، وتغنى بتموضعه الحالي، وكأن هذا التموضع يكفي ليمنح العهد العوني/الباسيلي براءة ذمة من النهب المبرمج لمرافق الدولة ومقدراتها حتى إفلاسها وسوقها إلى جهنم، ويعيد لهم المقاعد التي استولى عليها قدامى المحاربين العونيين. ويرفض الاعتراف بأن غالبية مقاعدهم البرلمانية لم تكن ستتوفر لولا العونة التي يقدمها «حزب الله» ومعه «حركة أمل» حيث يجب. ولنا في دائرة جزين خير دليل على الحجم الطبيعي، من دون السند.

بالتالي، فإن الدجل السياسي المتمظهر بمحاولة «التيار الوطني» التمايز عن «الحزب» وسلاحه لشد عصب البيئة المسيحية التي انكفأت عنه، ليس أكثر من تزييف لواقع الحال، لأن لا غنى عن التحالف مع «الحزب» ومن خلفه «الحركة»، لحفظ ماء الوجه الانتخابي في دوائر بعينها، لا يستطيع التيار النجاح فيها بمجهوده وبطولاته.

ولعل المواقف الموحدة من انتخاب المغتربين، كفيلة بكشف الدجل. وتحديدًا بعد تجربة انتخابات العام 2022، حيث ذاب الثلج وبان مرج قرف الناخبين في الخارج من أحزاب التفاهم، الذين وعلى الرغم من تلاعبهم بالصناديق، وصلوا إلى الندوة البرلمانية بطلوع الروح.

وللأمانة، سيزار الجبار مؤمن بأن الشعب يفضل فريقه على القوى الأخرى، لذا صدمته ستكون كربلائية عندما تسقط على رأسه أوهامه الدونكيشوتية... إذا ما قرّر للانتخابات أن تُجرى وفق الأصول، وليس بتركيب طرابيش.

«رسالات» تمتحن الحكومة الإثنين... وصفا يغيب عن الاستدعاءات

طوني كرم

استهجن مرجع قضائيّ مسؤول محاولات تحميل السلطة القضائية تبعات ما جرى في «غزوة الروشة» بتاريخ 25 أيلول الفائت، مؤكّدًا لـ «نداء الوطن» أن «ما حصل لا يُعالج في القضاء فحسب، بل يتطلّب بالدرجة الأولى موقفًا سياسيًا حازمًا وإجراءات استباقية لمنع تكراره، ثمّ لاحقًا محاسبة حقيقية للمتورّطين». ولفت المرجع إلى أن «ما جرى لم يكن مجرّد مخالفة إدارية، بل هو استعراض سياسي مباشر، في تحدٍ صارخ للدولة وأجهزتها... وبيروت».

«واقعة الروشة»، انطلقت من إذن إداريّ منح لجمعية «رسالات» لإقامة وقفة رمزية أمام صخرة الروشة. لكن الوقفة تحوّلت إلى استعراض قوّة مع إضاءة الصخرة بصورتي الأمينَين العامّين لـ «حزب اللّه»، السيدين حسن نصرالله وهاشم صفي الدين. وهنا برز وفيق صفا في المشهد، لا بصفته متفرّجًا أو مشاركًا، بل كقائد للاستفزاز ومتباهٍ بانقلاب سياسي على قرارات الدولة، في مناسبة كان يُفترض أن تبقى محصورة في إطار رمزيّ، فإذا بها تتحوّل إلى إعلان صريح لغياب أو تغييب هيبة الدولة.

مع ذلك، اقتصرت إجراءات النيابة العامة التمييزية، عبر القاضي جمال الحجار، على استدعاء مسؤولي الجمعية وبعض المنفذين في الجوانب اللوجستية، كالسائق الذي نقل أجهزة الإضاءة، فيما غاب اسم وفيق صفا رأس المشهد عن أي ملاحقة أو مساءلة حتى الآن. هذا التجاهل طرح علامات استفهام كبيرة حول جديّة المسار القضائيّ، في وقت يفترض أن يكون صفا في قلب التحقيق، لا في مأمن من المحاسبة.

على الصعيد القضائي أيضًا، برز تطوّر يتعلّق باستدعاء مراسل قناة «المنار» علي برّو، على خلفية مشاركته في التجمّع والتعرّض لرئيس الحكومة نواف سلام. برّو تغيّب عن جلسة التحقيق، وأوفد وكيله الذي اعتبر أن موكّله «إعلامي ولا يمثل أمام الضابطة العدلية بل أمام محكمة المطبوعات حصرًا». غير أن القاضي الحجّار شدّد على استدعائه مجدّدًا، ملوّحًا بإجراءات قانونية بحقه في حال تكرار التغيّب. كما سبق للنيابة أن أصدرت بلاغات بحث وتحرّ بحق شخصين آخرين تخلّفا عن الحضور، بعد ثبوت تورّطهما في «واقعة الصخرة».

القانون واضح في هذا الإطار. فالمادة 770 من قانون العقوبات اللبناني تنصّ على أن «من خالف الأنظمة الإدارية أو البلدية الصادرة وفقًا للقانون، عوقب بالحبس حتى ثلاثة أشهر وبالغرامة من مئة ألف إلى ستمئة ألف ليرة، أو بإحدى هاتين العقوبتين».

وهنا يوضح المحامي الدكتور سعيد مالك لـ «نداء الوطن» أن «الاستدعاءات التي وجّهتها السلطة القضائية للمخالفين استندت إلى هذه المادة تحديدًا، لافتًا في الوقت نفسه إلى أنه «في حال تبيّن للمحقق أو لقاضي التحقيق أن المستدعين ارتكبوا جرائم أخرى، يحق له الادّعاء عليهم بجرائم إضافية، ولا يقتصر الأمر على مخالفة التدابير الصادرة عن السلطات الرسمية».

سياسيًا، تتجه الأنظار إلى جلسة مجلس الوزراء الإثنين المقبل، حيث أُدرج بند أساسي على جدول الأعمال، يقضي بطلب وزارة الداخلية والبلديات حلّ جمعية «رسالات» وسحب العلم والخبر منها. المذكرة عزت هذا الطلب إلى مخالفة الجمعية كتاب محافظ بيروت، وانتهاكها نظامها الداخلي، فضلًا عن التعدّي على الأملاك العامة واستخدامها لغايات غير مخصّصة تمسّ بالنظام العام ومن دون ترخيص أو موافقة مسبقة. وسيتزامن طلب الداخلية حلّ الجمعية مع تقديم الجيش تقريره الشهري بشأن خطة ضبط السلاح غير الشرعي تطبيقًا لقرار حكومي سابق.

ووسط تخوّف المتابعين من اقتصار الملاحقات على الفريق اللوجستي، تردّد أن حلّ الجمعية سيكون مدخلًا يتماشى مع الموقف السياسي الواضح، لرئيس الحكومة الدكتور نواف سلام وتأكيده أن «الخاسر الأكبر ممّا حصل في الروشة هو مصداقية الجهة المنظمة ومن يقف خلفها». وذلك بعد تعمّد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون، التأكيد أن الأجهزة الأمنية وقياداتها «خط أحمر» في وجه محاولات تحميلها وزر ما جرى، لا سيّما بعد أن شكرهم وفيق صفا لتسهيل وإنجاح إضاءة الصخرة.

وعليه، يبقى السؤال: هل يترجم مجلس الوزراء قراره بحلّ «رسالات» كسابقة في مواجهة الاستباحة السياسية للأملاك العامة وخرق الأنظمة الإدارية، أم أن الحكومة ستجد نفسها أمام خط أحمر، من الضاحية لحماية الجمعية، والغطاء الذي يتحرّك من خلاله وفيق صفا؟ الجواب ستكشفه الجلسة المقبلة، لكن المؤكد أن المحاسبة الصورية لم تعد تقنع اللبنانيين الذين رأوا في «غزوة الروشة» نسخة مصغرة من «غزة 7 أيار».

«من أراد الفتنة في الروشة هو من لم يحترم القانون»

نواف سلام: الدائرة 16 غير قابلة للتطبيق في صيغتها الحالية

زينة باسيل

لم يتفاجأ الإعلاميون الذين التقوا رئيس الحكومة نواف سلام لساعة من الوقت، بحنكته في الإجابة عن كافة الأسئلة، «حنكة» ركيزتها القانون والدستور، فسهل جدًا على رجل القانون أن يتسلّح به من دون مواربة.

الحوار كان مفتوحًا مع وفد من جمعية «إعلاميون من أجل الحرية» برئاسة أسعد بشارة، بملفات تمحورت حول الانتخابات النيابية وحرية التعبير وقضية الروشة الشهيرة، والعلاقة مع الرئاسة الأولى وتقرير الجيش حول تسليم السلاح، الذي سيعرضه قائد الجيش رودولف هيكل في جلسة مجلس الوزراء المقبلة.

البداية، مع موضوع الساعة، الانتخابات النيابية التي أكّد سلام أن دور الحكومة فيها، يقتصر على إصدار المراسيم التطبيقية لقانون الانتخابات وليس التشريع الذي هو من مهام مجلس النواب، مستعيدًا بمثل قانون السير الذي رفض النوّاب إعطاء مجلس الوزراء صلاحية تعديله، فيما يملك الأخير صلاحية التشريع الجمركية. واعتبر سلام أن الدائرة 16 غير قابلة للتطبيق في صيغتها الحالية، إنما دعا المغتربين إلى ضرورة التسجيل ضمن المهل، جازمًا بأنه لن يوقع على التمديد للانتخابات. وعند سؤال «نداء الوطن» عن المادة 58 من الدستور التي تتيح للحكومة طرح قانون بمادة واحدة يمرّ تلقائيًا في حال أهمله المجلس النيابي أربعين يومًا، اكتفى سلام بالقول «لكلّ إجراء وقته».

بعد الانتخابات، انتقل الحوار إلى الحدث الشهير «صخرة الروشة»، فرئيس الحكومة كشف عن اتصاله بالرئيس نبيه برّي قبل ليلة من التجمّع قائلًا له: «ما رأيك أن توضع صورة الإمام موسى الصدر على البرلمان، وأن نضوّي السراي بشعار 14 آذار وصورة الرئيس الجميّل على الروشة؟» فمن يخاف على السلم الأهلي، عليه أن يطبّق القانون لا أن ينقلب عليه. كما أن حرية التجمّع التي يكفلها الدستور أعطيت من دون أي تردّد حين طلب «حزب اللّه» ذلك».

أمّا عن الشكوى المقدّمة بحق المنظمين الذين انقلبوا على القانون ولم يمثلوا أمام القضاء، فقال سلام «إن هذا الموضوع في يد القضاء حاليًا ولن أتدخل احترامًا لفصل السلطات».

«لم ولن أدّعي على أحد» قالها بوضوح سلام، فحريّة التعبير من سمات لبنان، إنما ثقة فرق بين الصحافي الذي يمارس حقه المقدّس في الانتقاد المهني، وبين صحافي يمارس الشتيمة خارج إطار عمله. وكان سبق أن سُئل سلام عن مواقف علي برو فقال: «من هو علي برو؟».

وفد من جمعية «إعلاميون من أجل الحرية» يلتقي سلام

وعند سؤاله: هل صحيح أن ثمة علامات توتر بين الرئاستين الأولى والثالثة، ظهرت في بيان وزير الدفاع وتكريم قائد الجيش بعد حادثة الروشة؟ بصراحته المعهودة قال سلام: «نحن على توافق تام وما يجمعنا هو خطاب القسم والبيان الوزاري، إنما التباين طبيعي والنقاش أيضًا».

أما الهاجس الأكبر لدى اللبنانيين فهو الخوف من جولة جديدة للحرب، إذ إن العيون شاخصة على جلسة الإثنين التي سيقدّم خلالها الجيش تقريره، الذي يعتبر سلام أن نتيجته ستحدّد خطوات الحكومة.

خلاصة اللقاء، يبقى الرئيس نواف سلام العنيد، «ديكتاتوريًا» بتطبيق القانون إنما ديمقراطيًا في النقاش والأفكار، مازحًا خلال اللقاء: «هل نحن في عهد النظام السوفياتي؟».

جميع الذين تبلغوا أبدوا تجاوبًا مبدئيًا

النيابة العامة المالية لـ «نداء الوطن»: جرم تحويل الأموال ثابت وقرار الاسترداد مُلزِم

نورما أبو زيد

ثقّة إحساس متنامٍ، بوجود صحوة قضائية عميقة، تشبه الثورات الصامتة، يقودها قضاةٌ نذروا أنفسهم للعدل، وارتقت بهم عدالة التشكيلات القضائيّة إلى مفاصل القضاء الحساسة والحاسمة.

المدّعي العام المالي، القاضي ماهر شعيتو، الذي سبقته سيرته المهنيّة النزيهة إلى أروقة النيابة العامة المالية، يعدّ من أبرز «القضاة الثوار»، الذين يعوّل عليهم لكسر حصانة الإفلات من العقاب، واسترداد الهيبة القضائيّة للنيابة العامة المالية، بعد أعوامٍ من التراخي والتمادي في استهلاك سياسة «سيف العدل المكسور».

14 آب... أوّل شمعة في العتمة

عُيّن في 11 تموز مدّعيًا عامًا ماليًا، وفي 14 آب، أشعل أوّل شمعة في عتمة الانهيار المالي، بقرار قضائيّ تاريخيّ: إلزام المحقّقين إلى الخارج بإيداع مبالغ مالية موازية في المصارف اللبنانية. كأنه أراد أن يعلن مبكرًا أن زمن التراخي ولّى، وأن العدالة للمودعين على طريق العودة.

المودعون الذين انتظروا طويلًا منذ اندلاع الأزمة المالية قرارًا مماثلًا، رأوا في القرار خطوة نوعيّة، ووصفوه بالممتاز إلى حدّ يصعب تصديقه، غير أن التفاؤل الذي عبّر عنه المتضرّرون، لم يحجب تشكيك بعض المراقبين في الخلفيات، وسؤالهم إن كان القرار انطلق من حرص القضاء على أموال المودعين، أم هو مجرّد انصياع شكليّ لضغطٍ دولي يلوّح بمزيدٍ من العقوبات على لبنان؟

من يعبر ردهات العدلية، ويمرّ بالنيابة العامة المالية، يلق الجواب قبل أن ينطق بالسؤال. فالصورة هناك تُغني عن الكلام: ملامح القاضي المنفتح، المتواضع، غير المتكلّف، تجيب عن الشكوك بصمتٍ ووقار، فيما بساطة المكان، تتكفل بقول ما يحجبه صمت التصريحات. مشهد يلخص انتقال النيابة العامة المالية إلى مرحلة يُستعاد فيها جوهر القضاء حارسًا للحقوق، لا عرشًا منيعًا على الناس أو حصنًا يُحرس ولا يَحرس المال العام.

نسأل: هل زمن الحصانات ولّى؟ فتجيب أوساط النيابة العامة المالية إيجابًا، وتقول إن القانون وحده يمنح الحصانة، لا النفوذ ولا الأشخاص.

لا معنى للعدالة إن ظلّت سيفًا مصلتًا على الضعفاء

المدّعي العام المالي الذي حظي تعيينه بدعم قضائي واسع، ارتقى إلى مستوى الإجماع، بوصفه خطوة استثنائية في مسار طال اختناقه، يدرك أن المهمّة الأثقل على كاهله، لا تقتصر على تحويل النيابة العامة المالية من جهاز مشلول إلى مؤسسة منتجة، بل في إحداث قطيعة حقيقية مع حقبة سادها الكيل بمكيالين. فهو مقتنع بأن لا معنى للعدالة إن ظلّت سيفًا مصلتًا على الضعفاء، فيما يُعفى منها كبار اللصوص. ومن هنا، يركّز على ملفات ثقيلة: تحويلات الأموال إلى الخارج، وملف الدعم الذي استنزف ما بين 15 و20 مليار دولار بلا حسيب ولا رقيب، والتهرّب الجمركي الذي يحرم الخزينة الكثير من العائدات.

قرار استرداد الأموال لم يُفْلَ من «كُحلي»

نغوص بدايةً في السردية التي يحاول البعض ترويجها، والتي تربط قرار استعادة الأموال بالخشية من عقوبات دولية إضافية، بعد إدراج لبنان على اللوائح السوداء والرمادية لمجموعة العمل المالي. لكن الجواب يأتي طريفًا بقدر ما هو واضح: القرار لم يُفْلَ من رمادي ولا أسود، ولا حتى من كُحلي. ثمّ يتخذ الجواب منحى الحسم: القرار صدر باسم القانون، لا باسم الخوف. النيابة العامة المالية تمارس دورها، ونقطة على السطر. الهدف الأوّل: ترميم الثقة بالقضاء. والهدف الثاني: وقوف القطاع المصرفي «على إجريه».

«المستهدفون» ليسوا بالمئات!

نسأل: هل صحيح أن لائحة المستهدفين تضمّ أكثر من 200 اسم؟ فيأتي الجواب قاطعًا بالنفي. نتابع بالسؤال: من هم المستهدفون بالقرار إذًا؟ هل هم مصرفيون، سياسيون، نافذون؟ فيأتي الجواب مبهمًا في الشكل، واضحًا في المضمون: هناك تصنيف دقيق طبعًا، والدائرة مرشحة للتوسّع وفقًا لما تكشفه التحقيقات. العمل جارٍ ضمن نطاقٍ محدّد في المرحلة الراهنة هو نطاق المصرفيين، لكنه تصاعديّ، ويتمدّد من فئة إلى فئة وفق ما يتيحه القانون، وتبعًا لما يُجمع من معلومات، عبر الاعتماد على مصادر متعدّدة.

وهل الأساس حاليًا حجم المبلغ المحوّل؟ والجواب: الأساس ليس حجم المبلغ المحوَّل، بل الشخص المحوِّل، أي المصرفي، فيما تحويل المواطن العادي للأموال لا يعدّ جرمًا.

الانتقال من X و Y إلى كلّ الأبجدية

نبحر أبعد في التفاصيل، انطلاقًا من الجواب، لاستيضاح ما إذا كان القرار مجرّد خطوة فردية، أم مع القرار، وتجري مراجعات دورية أمام النيابة العامة المالية من خلال وكلائهم القانونيين، ما يُظهر نوعًا من التجاوب الحذر.

يعتقد بعض المراجعين أن لا جرم قد ارتكب، بحجّة غياب قانون Capital Control يمنع التحويلات المالية بعد 17 تشرين الأوّل. لكن موقف النيابة العامة المالية واضح: الجرم قائم، والقرار واجب التنفيذ. ومن يختر الامتناع، فعليه أن يتحمّل التبعات المترتبة على ذلك.

هل تكون التبعات من باب Name Shame، الآلية المعتمدة في عدد من دول العالم، أم أبعد من ذلك؟

تؤكّد مصادر النيابة العامة المالية أن المدّعي العام يبتعد كلّ الابتعاد عن الشعبوية. فالناس بنظره ملّوا الاستعراضات ويحتاجون إلى أفعال.

سند قانوني غامض

نسأل: هل يستند القرار إلى قانون الإصلاح المالي، أم إلى إحدى الجرائم المعرّفة في قانون العقوبات؟ فيأتي الجواب مبهمًا: القرار مستند إلى القوانين السارية حاليًا.

ثمّة تعمّد واضح في إبقاء السند القانوني غامضًا، وهو بحسب الجواب، من ضمن صلاحيات النيابة العامة المالية، التي تحتفظ بحقها في استخدام أدواتها القانونية، دون الكشف الكامل في هذه المرحلة. فالغاية واضحة: تطبيق القانون، وخلق كتلة نقدية تُسهم في إعادة تحريك الدورة المالية. أمّا رفض أيّ مصرفي الالتزام بالقرار، فيطرح تساؤلًا جوهريًا: إذا كان هو نفسه لا يثق بمصرفه، فبأيّ منطق سيطلب من المودعين أن يثقوا به؟

القضاء لا يعمل بمنطق التسويات

انطلاقًا ممّا تقدّم، يُطرح استنتاج مفاده أن القرار قد يكون تمهيدًا لتسوية ما، تفلّس الفجوة المالية على قاعدة «لا يموت الديب ولا يفنى الغنم». لكن الجواب يأتي حازمًا بأن القضاء لا يعمل بمنطق التسويات. نعم، الهدف هو تقليص الفجوة المالية، لكن ليس عبر مقايضات رمادية، بل على أساس صلب: إعادة الثقة بالنظامين القضائي والمصرفي.

تُعلّق آمال على أن تتحوّل النيابة العامة المالية إلى نموذج يُحتذى

الهدف وقوف القطاع المصرفي «على إجريه»

يندرج في مسار منشق مع جهات رسميّة كمصرف لبنان أو السلطة التنفيذية. فيأتي ردّ المصادر حاسمًا بأن القرار انبثق من تحقيقات كانت جارية قبل تعيين القاضي ماهر شعيتو مدّعيًا عامًا ماليًا. نسأل أكثر، فنستنتج أن مراسلات متقطّعة كانت قائمة بين النيابة العامة المالية والمصارف، لكن بخطى بطيئة ومتثاقلة، إذ كانت تفصل قرابة سنة بين المراسلة والأخرى، أمّا أجوبة المصارف، فكانت تأتي مشفرة، تُرد فيها الأسماء على هيئة X و Y. أي إجابة دون إفصاح، وامتثال دون توّرط.

التحويلات فعل مجرّم

تقول المصادر، إن القاضي شعيتو دخل إلى منصبه بخلفية قانونية تعتبر التحويلات إلى الخارج فعلًا مجرّمًا، ومع تعمّقه في الملف، ترسّخت هذه القناعة، وتعمّقت مع توسّع التحقيق، فبدأت تبليغات المستهدفين تصدر تدريجيًا، تبعًا لما تكشفه المعطيات.

ولكن مهلة الشهرين شارفت على نهايتها. فكيف يمكن إلزام من حوّلوا الأموال بالامتثال للقرار؟

الجواب هو أن القرار ليس قانونًا ولا مرسومًا، وبالتالي، فإن مهلة الشهرين التي حدّدها المدّعي العام المالي، لا تبدأ من تاريخ صدور القرار في 14 آب، بل من تاريخ تبليغ المستهدف بوجوب إيداع مبلغ في مصرف داخل لبنان، يعادل المبلغ الذي حوّله إلى الخارج.

وماذا عن تجاوب المبلَّغين؟

جميع من تمّ تبليغهم أبدوا تجاوبًا مبدئيًا

أموال الدعم في دائرة المتابعة

قرار استعادة الأموال المحوّلة إلى الخارج، ليس الملف الدسم الوحيد الذي تضعه النيابة العامة المالية على طاولة معالجة الفجوة المالية. ثمّة ملف لا يقلّ ثقلًا ولا حساسية: أموال الدعم، التي تُقدّر قيمتها ما بين 15 و20 مليار دولار. هذا الملف دخل دائرة المتابعة الدقيقة، والنيابة العامة في صدد طلب لوائح تفصيلية، لتحديد مكامن التواطؤ والهدر، تمهيدًا لمحاسبة كلّ من ساهم في تبديد هذا المال العام. أمّا الغاية الأشمل فتبقى واحدة: استرجاع ما أُهدر من أموال المودعين.

ما أنجزه المدّعي العام المالي ماهر شعيتو في غضون ثلاثة أشهر، نصفها عطلة قضائية، لتقليص الفجوة المالية، تتبدّى من خلاله الفجوة بين العدالة كمنصب، والعدالة كموقف. وهذا الإنجاز الموصوف يستدعي سؤالًا معلّقًا يُطرح برسم التاريخ: لو أن النيابة العامة المالية مارست دورها القضائي الكامل قبل ست سنوات، أما كان لبنان اليوم على عتبة تعافٍ مالي، بدلًا من قاع الانهيار؟

القطرة الثانية من قطرات غيث شعيتو العملية في النيابة العامة المالية، هطلت في مرفأ طرابلس، حيث شهد مطلع أيلول توقيف عناصر من الجمارك، ومخلّص جمركي، وصاحب بضاعة مهرّبة، وسائقي شاحنتين، على خلفية ملف تهريب جمركي. خطوة أعادت الاعتبار إلى هيبة النيابة العامة، وأعطت إشارة مبكرة إلى نهج قضائي لا يساوم في قضايا المال العام.

في وزارة العدل، كما في مجلس القضاء الأعلى، تُعلّق آمال على أن تتحوّل النيابة العامة المالية إلى نموذج يُحتذى. لكن الناس العاديين، أولئك «الملسوعين»، يطرحون أسئلة مشروعة: هل تتكفل السياسة بإطفاء هذا الضوء كما أطفأت غيره في محطات سابقة؟ وهل يصمد القضاة الذين اختاروا الوقوف في وجه الحصانات؟ الأسئلة تبقى مفتوحة، لكن المؤكّد حتى هذه اللحظة، أن في العدلية شمعة أُشعلت، ومن الصعب إعادتها إلى العتمة.

هل يمكن للحكومة ورئيس الجمهورية إصدار قانون معجّل إذا تخلف مجلس النواب؟

طوني عطية

في ظلّ النقاش الدائر حول حق المغتربين في التصويت من الخارج، يبرز سؤال دستوري أساس: هل بوسع الحكومة ورئيس الجمهورية أن يصدرا قانونًا في حال تراخى مجلس النواب في إقراره؟ الجواب الدستوري نعم. وذلك استنادًا إلى المادة 58 من الدستور اللبناني، التي تنص على ما يلي:

«كل مشروع قانون تقرر الحكومة كونه مستعجلاً بموجب مرسوم، يمكنها أن تطرحه على المجلس. وعلى الأخير أن يبت به خلال أربعين يومًا. وإذا انقضت هذه المدة من دون أن يبت المجلس بالمشروع، فلرئيس الجمهورية أن يصدره بمرسوم بعد موافقة مجلس الوزراء».

هذا النص الدستوري يخوّل السلطة التنفيذية حقين مهمين في الحالات التي يتعذّر فيها على مجلس النواب إقرار مشاريع القوانين المعجّلة خلال المهلة المحددة. بعبارة أخرى، إذا أصدرت الحكومة مشروع قانون بصفة الاستعجال، وأُحيل إلى مجلس النواب ولم يتم البت فيه خلال أربعين يومًا بعد الإدراج والتلاوة، يُصبح من حق رئيس الجمهورية أن يصدر المشروع بمرسوم تنفيذي، شريطة موافقة مجلس الوزراء.

من اقتراح معجّل مكرر إلى مرسوم تنفيذ دستوري

في السياق التشريعي الداخلي، ورد في المادة 110 من النظام الداخلي لمجلس النواب اللبناني: «للحكومة ولأي من النواب مع تقديم مشروع أو اقتراح قانون أن يطلب بمذكرة معلّلة مناقشته بصورة الاستعجال المكرّر شرط أن يكون مؤلفًا من مادّة وحيدة».

هذا يعني أن أي نائب، أو الحكومة، يمكنهما تقديم اقتراح قانون مكوّن من مادة واحدة فقط مع طلب مناقشته بصورة «معجلة مكرّرة». لكن على الرغم من هذا الحق، طالما أن رئيس مجلس النواب لا يدرج الاقتراح على جدول أعمال الهيئة العامة، فإن هذا الحق يبقى معطّلًا من الناحية العملية. وقد أُشير في ما بعد إلى أن رئيس المجلس في بعض الحالات تجاهل المذكرات والعرائض التي استندت إلى المادة 110، مما أعاق السير التشريعي لملفات مهمة.

وفقًا لمصادر قانونية وتصريحات، قدّمت عرائض نيابية تطالب بإدراج اقتراحات معجّلة مكرّرة بحق المغتربين، ووقّع عليها عدد كبير من النواب يشكلون غالبية وازنة، إلا أنها لم تُدرج على جدول الأعمال. وهنا يطرح السؤال: ما جدوى وجود نصوص داخلية إذا كان تطبيقها خاضعًا لإرادة رئاسة المجلس حصرًا؟

صوت المغتربين: من يحرره؟

إن موضوع حقوق المغتربين في التصويت من الخارج يمثل نقطة حسّاسة في المعادلة الانتخابية. فلو أُتيح للمغتربين أن يُصوّتوا في دوائر سجل نفوسهم في لبنان، يمكن أن يغيّر ذلك معادلات القوة داخل المجلس النيابي.

لكن طالما اقتراح القانون المعجّل المكرّر لم يُدرَج على جدول الأعمال، وطُرح بأعداد نيابية كبيرة ولم يُعطَ التفعيل اللازم، بل حتى تجاهله رئيس المجلس، فإن الباب يبقى مفتوحًا أمام ممارسة الصلاحية الدستورية في المادة 58.

بما أن الدستور يعطي الحكومة ورئيس الجمهورية سلطة إصدار القانون في حال عجز البرلمان عن اتخاذ القرار، فإن المسؤولية تقع على عاتق الثلاثية:

- الحكومة: أن ترفع المشروع المعجّل بموافقة مجلس الوزراء.
- مجلس الوزراء: أن يعتمد المشروع والاستعجال.
- رئيس الجمهورية: أن يصدر المرسوم التنفيذي إذا انقضت المهلة من دون البتّ البرلماني.

من يفكّ الحصار؟

في النهاية، يبقى السؤال السياسي الأبرز: من سيخطو أولًا؟ هل تبادر الحكومة ورئيسها، أو رئيس الجمهورية بموافقة مجلس الوزراء، إلى تفعيل صلاحية المادة 58 وإقرار قانون معجّل يحرر صوت المغتربين؟ وهل يتجاهل رئيس مجلس النواب إرادة مجلس الوزراء ورئيس الجمهورية وغالبية النواب، فيما يقف المجتمع الدولي مترقبًا لمسار الاستحقاق الديمقراطي في لبنان؟

إن مصير حق المغتربين في التصويت لم يعد مجرد تفصيل انتخابي، بل اختبار حقيقي لإرادة التغيير والإصلاح، ولقدرة النظام السياسي على كسر الحلقة المفرغة من التعطيل.

اغتيال السيد حسن وعلامات الظهور (حلقة سادسة)

طريق «البيجر» من «الموساد» إلى «حزب الله»

هل أخطأ أمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله في تضخيم مسألة الاختراقات الإسرائيلية الأمنية من خلال الهواتف الخليوية؟ وهل هذا التضخيم كان وراء طلب «الحزب» شراء أجهزة «البيجر»؟ هل حمّل نفسه المسؤولية نتيجة دعوته بلغة التهديد في 13 شباط 2024 للتخلّص من الهواتف الخليوية؟ هل لأنّ هذا الإلحاح كان وراء طلب استبدال هذه الهواتف بأجهزة «البيجر» لم يتمّ التدقيق بها واستُقدِمت على عجل حتى توضع في الخدمة لتحسين ظروف سير المعارك ولتلافي عمليات الاغتيال؟ وهل كانت إسرائيل اعتمدت على خداع نصرالله لدفعه إلى طلب هذه الأجهزة؟ هل نجحت في خداعه إلى هذا الحدّ؟ وكيف أوحت له بأنها تخترقه من خلال هذه الهواتف بينما كانت تحضّر لاختراقه بواسطة «البيجر»؟

نجم الهاشم

السؤال الذي صار طرحه مُلحًّا بعد تفجيرات «البيجر» التي اعتبرها نصرالله ضربة كبرى تلقّاها «الحزب» كان هل استورد «الحزب» هذه الأجهزة بعد شباط 2024؟ وهل كانت إسرائيل زوّدته بأجهزة مفخّخة قبل هذا التاريخ منذ عام 2015 أو 2017 مثلًا لترسم له طريقًا آمنًا لعمليات استيراد أجهزة من هذا النوع؟ وهل كانت عمليات التوريد تشمل تجهيزات مكتبية وتقنية مختلفة؟

من خلال تسارع التطورات ومن خلال تضخيم «الحزب» آثار ضربة «البيجر» والتأخّر في كشف نتائج التحقيق يمكن أن تكون إسرائيل استطاعت أن تخترق «الحزب» ببيعه مستلزمات كثيرة ومعدات وتجهيزات منذ ما قبل صفقة «البيجر». لم تكن تلك الصفقة التي شملت الأجهزة التي انفجرت الأولى ولم تكن الأخيرة. حتى أجهزة الاتصال اللاسلكي التي تم تفجيرها في 18 أيلول لم يظهر في التحقيق متى تم استيرادها.

جرحى البيجر في المستشفيات

مطار اسطنبول بين تايوان والضاحية

من ضمن هذه الافتراضية كانت مفاجئة عملية إعلان وسائل إعلام تركية في 6 أيار 2025 أن جهاز الاستخبارات صادر في 20 أيلول 2024 حمولة طائرة تتكوّن من 1300 جهاز «بيجر» من النوع ذاته الذي انفجر في لبنان. وأضافت وسائل الإعلام أنّ الأجهزة كانت على متن طائرة آتية من تايوان ومتجهة إلى لبنان مرورًا بمطار اسطنبول، وأن عملية المخابرات جرت في أرض مطار اسطنبول بعد رفع مستوى الأمن للحالة القصوى، لتمكين أطقم أمنية متخصصة بالمتفجرات من تفكيك أجهزة «البيجر». وبعد التفكيك، تبين أنها تحتوي على متفجرات تم حقنها في بطارياتها، وأنها قابلة للتفجير عن طريق إرسال إشارات عالية الكثافة.

المعلومات التي كُشِف عنها في تركيا أشارت إلى أنّ العملية جاءت بعد تلقّي بلاغ استخباراتي بشأن شحنة مشبوهة ستُنقل من اسطنبول إلى بيروت. وقالت إن الشحنة كانت قد وصلت من هونغ كونغ بتاريخ 16 أيلول عبر شركة (SMT Global Logistics Limited) التايوانية، وصُرّح بأنها تتضمّن قرّامات طعام، فيما كان مخطّطًا نقلها إلى لبنان في 27 أيلول. وخلال تفتيش دقيق، اكتشفت الأجهزة الأمنية التركية أن الشحنة مكوّنة من 61 صندوقًا بوزن إجمالي 850 كيلوغرامًا، وتحتوي على 1300 جهاز نداء من طراز «Gold Apollo 924 R3 GP»، و710 أجهزة شحن مكتبية، إلى جانب معدات إلكترونية إضافية، مثل خلاطات يدوية وأجهزة تسجيل ومحولات شبكات.

وبعد التفكيك، تبين أن أجهزة «البيجر»، كانت «تحتوي على متفجرات يمكن تفعيلها عبر إشارات إلكترونية أو عند حدوث قصر كهربائي، ما يجعلها وسيلة محتملة في عمليات تفجير عن بُعد. ولفتت وسائل الإعلام التركية إلى أنّه تمّ ربط الأجهزة المُستخدمة بشركة «Gold Apollo» التايوانية، المرتبطة بشركة مجرية تُدعى «Bac Consulting KFT»، يُشتبه في أنّها تعمل كواجهة لأنشطة استخباراتية.

ميقاتي بين نصرالله وأردوغان

كشف هذه الصفقة لم يكن إنجازًا للإستخبارات التركية. يظهر من خلال ذلك أنّ «الحزب» كان يعتمد تركيا طريقًا أساسيًا لاستيراد ما يريده من تجهيزات. ويظهر أيضًا أنّ سكة التوصيل كانت ميسّرة من دون مشاكل. ويظهر أنّ أجهزة «البيجر» كان يمكن أن تمرّ عبر المطار التركي وغيره من المطارات، ومن بينها مطار بيروت، من دون أن تكتشف أجهزة الأمن أنّها تحوي متفجرات. ويظهر أيضًا أنّ الأجهزة التي انفجرت قد تكون وصلت بهذه الطريقة. ويظهر أنّ «الحزب» لم يكن قد تنبّه، أو شكّ، في أن أجهزة «البيجر» قد تكون مفخّخة وحاول أن يفتحها أو أن يرسل عددًا منها إلى إيران للكشف عليها. وما يمكن استنتاجه في هذا المجال أنّه لو كان هناك مثل هذا الشك لكان «الحزب» طلب عدم استخدام هذه الأجهزة حتى يتم التحقق من سلامتها ولكان كشف عن شحنة تركيا قبل التفجير. بعد عملية التفجير أيقن أنّها كانت اختراقًا أمنيًا إسرائيليًا كامل المواصفات وتنبّه بحكم من بقي من قادته المسؤولين عن استيراد مثل هذه التجهيزات إلى الصفقة الآتية عن طريق تركيا وحصل، بطلب من السيد نصرالله، تواصل مع رئيس الحكومة وقتها نجيب ميقاتي وتمّ إطلاعه على المعلومات عن الصفقة وعلى أي طائرة هي آتية وأين أصبحت في اسطنبول وطلب منه إبلاغ السلطات التركية بالأمر. فاتصل بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي أعطى التعليمات لأجهزة استخباراته التي ضبطت الشحنة وتأكّدت من أنّ الأجهزة مفخّخة فتمّ تفجيرها.

سلاسل التوريد قبل التفجير وبعده

السؤال الذي طرح بعد هذا الكشف كان يتعلّق بالسبب الذي دفع السلطات التركية إلى تسريب هذه المعلومات بعد ثمانية أشهر. ويتعلّق بسبب التعتيم عليها كل هذا الوقت من جانب تركيا و«حزب الله» والسلطة اللبنانية ممثّلة بالرئيس نجيب ميقاتي. خصوصا أن تسريبات صحافية كانت نسبت إلى مصدر أمني لبناني، في أيلول 2024 بعد عملية التفجير، أن الحزب طلب 5 آلاف جهاز اتصال من إنتاج شركة «غولد أبولو» التايوانية، وصلت إلى لبنان في ربيع 2024. بينما كانت وسائل إعلام إسرائيلية كشفت أنّ أجهزة الأمن عملت سنوات للوصول إلى سلاسل التوريد وتفخيخ الأجهزة، وأن الهدف كان شلّ قدرات «الحزب» القتالية في وقت متزامن. ورجّح خبراء إسرائيليون في ذلك الوقت احتمالات أن تكون هذه الأجهزة قد استخدمت أيضًا للتجسس على اتصالات «حزب الله» قبل أن تُستخدم كمتفجرات، بهدف رصد شبكة الاتصالات الداخلية لـ «الحزب» وتعطيلها. وتباهت إسرائيل بهذه العملية عندما كرّمت في أول أيار 2025 ثلاثة عملاء من الموساد أشرفوا عليها.

السؤال الذي يطرح أيضا هو عن هدف إسرائيل من هذه العملية. طالما أنّها كانت مستمرّة في إرسال الأجهزة المفخّخة فلماذا اختارت هذا التوقيت لعملية التفجير في 17 أيلول 2024 ولم تنتظر أن تكون الكمية الجديدة قد وصلت؟ ربّما كان الأمر يتعلّق بالمواعيد التي حدّدتها للحرب فكانت خطة العمليات المتدحرجة تمرّ حكمًا عبر هذه العملية من اغتيال القادة إلى تفجير «البيجر» إلى استهداف المقرات والمخازن والصواريخ والمسيّرات واغتيال نصرالله.

في 19 أيلول 2024 قال السيد نصرالله إنّ تحقيقًا داخليًا يحصل وفي 8 تموز 2025 أعلن قاسم أن التحقيق مستمرّ

نوّاف الموسوي والحاج عماد

قد تكون إسرائيل استفادت من العقوبات الدولية المفروضة على «حزب الله» الذي كان عليه أن يسلك طرقًا غير شرعية وقانونية لاستيراد ما يحتاجه من معدات وتجهيزات يستخدمها في بنيته العسكرية والأمنية وصناعات الأسلحة. ولذلك قد تكون إسرائيل مهّدت لاختراق «الحزب» عبر شركات أو أشخاص شكّلوا واجهة لـ «الموساد» وأمّنوا بهذه الطرق غير الشرعية تجهيزات لـ «الحزب» جعلته يطمئن إلى سلامة هذه العمليات التي كانت ذروتها في صفقة «البيجر» التي أجريت على عجل تحت ضغط الحرب ولتلافي عمليات الاختراق فكان مقدرًا لـ «الحزب» أن يقع ضحية هذا الاختراق الكبير.

على رغم مرور أكثر من عام على هذه العملية لم يكشف «الحزب» بعد عن التحقيق الداخلي الذي أجراه فربّما يريد أن يبقى هذا التحقيق سرّيًا، وربّما لم يكتشف بعد أسرار وغوامض هذه الاختراقات، بدليل أن التفوق الإسرائيلي كان قبلها واستمرّ بعدها. وهذا الأمر يطرح علامات استفهام حول مدى قدرة إسرائيل على اختراق «الحزب» أمنيًا، وحول الطرق التي تساعدها على ذلك.

من دون أدنى شك كانت ضربة «البيجر» قاسية على «الحزب». وعلى ضوء العجز الظاهر عن فهمها فقد تركت تداعيات على تركيبته الداخلية لجهة تحديد من يتحمّل مسؤولية هذا الخرق، وقد كان لافتًا ما قاله النائب السابق في «الحزب» نوّاف الموسوي في 3 آذار 2025 حول التقصير الأمني الذي يتجاوز مسألة «البيجر» إلى اغتيال السيدين حسن نصرالله وهاشم صفي الدين ومعتبرًا أنّه لو كان «الحاج عماد» مغنية حيًّا لما كان حصل كل ذلك.

اعتقد «الحزب» أنّه يخدع إسرائيل

في 19 أيلول 2024 عندما تحدث السيد حسن نصرالله عن هذا الاختراق الكبير قال إنّ تحقيقًا داخليًا يحصل لمعرفة كيف وصلت هذه الأجهزة وكيف حصل الخرق. ولكن قبل أن تظهر أي نتيجة اغتالته إسرائيل في 27 أيلول.

بعد عشرة أشهر، في 8 تموز 2025، تحدّث الشيخ نعيم قاسم، أمين عام «الحزب»، على قناة «الميادين» عن التحقيق. قال: «نحن شكّلنا لجنة تحقيق مركزية ما زالت تشتغل إلى الآن ولم تنتهِ بشكل نهائي، ومع لجنة التحقيق المركزية أنشأنا لجان تحقيق فرعية في كل موضوع من الموضوعات، يعني بيجر، مكان شهادة سماحة السيد رضوان الله تعالى عليه، مكان السيد الهاشمي رضوان الله تعالى عليه، وهكذا، يعني أنشأنا محطات متفرقة وأيضًا لجنة مركزية، اللجنة المركزية ما زالت تعمل. لكن أنا أستطيع أن أقول لك بعض القواعد العامة التي قد وصلنا إليها وهي واضحة تمامًا بالتحقيق بما حصل.

موضوع البيجر هو موضوع يبدأ من ثغرة كبيرة كانت موجودة عندنا بعملية الشراء، لأن الشراء كان يحصل بطريقة كان يعتقد الإخوة أنه مموّه، غير معروف، له آليات معينة عبر عدة دول، بحيث لا يُعرَف أنها قادمة الى «الحزب»، تبيّن أنه لا. كانوا مكشوفين الذين يشترون، أو الشركات التي تتابع هذا الموضوع إلى الشركة الأم التي أنشأت علاقة مع الاسرائيليين أو أن الاسرائيليين تابعوها بطريقة معينة، وأخذوا خطوات للتصنيع، إلى أن أرسلوها لنا...».

يتبع الأربعاء 8 تشرين الأول 2025

اغتيال السيد حسن وعلامات الظهور (حلقة سابعة)

لماذا بقي في مقرّه ولم يخرج من الضاحية؟

التحالفات النيابية المقبلة: خطوط أولية وخريطة متحركة

لقاءات قواتية - كتائبية لتوسيع الكتلة السيادية

ريشار حرفوش

بدأت ملامح التحالفات النيابية للانتخابات المقبلة ترسم بين بعض الأفرقاء السياسيين، وإن لم تصل بعد إلى شكلها النهائي والكامل. فالمشهد الانتخابي لا يزال مفتوحًا على احتمالات عديدة، بانتظار ما ستكشفه التطورات، ولا سيما ما يتعلّق باقتراع اللبنانيين في الخارج، الذي يُعتبر مسألة جوهرية بالنسبة للأحزاب والكتل السيادية.

في هذا الإطار، تُسجَّل سلسلة لقاءات بين حزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب»، في سياق تحالفات معروفة تاريخيًا بطابعها شبه الدائم، سواء في الاستحقاقات النيابية أو البلدية أو الطالبية. هذه اللقاءات تهدف إلى رسم خريطة أوضح للتحالفات في الدوائر الانتخابية، والعمل على تعزيز الكتل السيادية داخل مجلس النواب.

وفي سياق متصل، كان لافتًا الحديث عن أهمية التحالف بين «القوات» و«الكتائب» لما فيه من خير على صعيد توسيع الكتل السيادية وتثبيت حضورها النيابي.

مكرزل: هذا هو الهدف الأسمى...

وردًا على سؤال «نداء الوطن» حول انتخاب المغتربين أو الانتشار اللبناني في الخارج، قال الأمين العام لحزب «القوات اللبنانية» إميل مكرزل: «من دون أدنى شك، معركة المغتربين أو غير المقيمين هي معركة أساسية».

أضاف: «كل الجهود التي تعمل لصالح الخط السيادي تكسب وزنًا متزايدًا في البرلمان لتحقيق الأهداف، وسنعمل وسنسعى في هذا الاتجاه، فهذا أمر حاسم ولا بد منه».

وردًا على سؤال «نداء الوطن» حول رسم تحالف قواتي - كتائبي، أجاب: «كل الاحتمالات واردة، ونضعها في الحسبان».

اللقاء القواتي - الكتائبي الذي عقد أمس الجمعة (تصوير رمزي الحاج)

وتابع: «الهدف الأساسي ليس فقط زيادة وزن «القوات اللبنانية»، بل زيادة وزن كلّ السياديين الذين نتشارك معهم في التقدّم وبناء الدولة، والهمّ المتحرك هو كيفية الوصول إلى هذا الهدف».

وردًا على سؤال، قال: «بالطبع سنكون مرتاحين وفرحين بالاتفاقات التي سنتجزها، لأن ذلك سيترك أثرًا إيجابيًا كبيرًا على الأرض، خصوصًا بين «القوات» و«الكتائب»، وشخصيات سيادية أخرى فستستمر في العمل بشأنها أيضًا لما فيه مصلحة توسيع وتكبير الكتلة السيادية في المجلس النيابي المقبل، بحيث أنه أسمى الأهداف لدينا في المرحلة المقبلة».

داغر: هذا هو الـ Plan A!

وردًا على سؤال «نداء الوطن» حول النقاشات الأخيرة، قال معاون رئيس حزب الكتائب للشؤون السياسية والانتخابية سيرج داغر: «حين بدأتُ الحديث عن الـ Plan B، كان الجواب أن الحديث الآن هو عن الـ Plan A، أي عن الانتخابات النيابية في موعدها وقانون الانتخاب، والـ Plan A ليس مجرّد خطة، بل هو حق اللبنانيين في تقرير مصيرهم، وحق المغتربين الذين هجّرتهم هذه الطبقة السياسية وأخرجتهم من لبنان، أن ينتخبوا كل نوابهم مع سائر اللبنانيين».

ولفت إلى أنّ «هناك أكثرية واضحة مؤيدة لهذا الاتجاه، وأنّ تعطيل المجلس النيابي الحاصل حاليًا غير قانوني وغير دستوري، ويخرج عن كل القوانين الناظمة لمجلس النواب، وهذا الأمر لا يمكن أن يستمر، ونحن لن نقبل به».

وأشار إلى أنّ «ما حصل في الجلسة الأخيرة أظهر أنه لا أحد قادر بمفرده على فرض المعادلة داخل مجلس النواب، وكل طرف تبيّن له أنه غير قادر على فرض معادلة خاصة، ما أعاد إنتاج نوع من التوازن الديمقراطي الذي يقوم على قبول رأي الأكثرية، فعندما يُطرح قانون معجّل مكرّر يجب طرحه في الهيئة العامة لمجلس النواب، وفي النهاية على الجميع أن يتقبّل ما تريده أكثرية اللبنانيين».

واستطرد ردًا على سؤال حول التحالفات بين «القوات» والكتائب: «نحن اليوم منفتحون على كثير من الأفرقاء، ومروحة النقاشات التي نخوضها كبيرة، إنما لا تزال أولية، ومن المبكر الحسم، إذ ننتظر لنرى كيف سيتطور مسار القانون، وما سيحصل في الاستحقاق الانتخابي، وكيف سيكون وضع البلد، لكن مثل كل الأحزاب، نحن ملزمون بالدخول في جو انتخابي وبالتحضيرات اللازمة».

وأوضح: «بالنسبة إلى النقاش مع «القوات اللبنانية»، سيكون هناك حوار لنرى إلى أين سيؤدي، وإن شاء الله يكون خيرًا، وفكرة الحواصل هي التي تجعل من إدارة الانتخابات عملية سياسية كما هي عملية رقمية أيضًا».

وشدّد على أنّ «الأساس هو المصلحة الوطنية، قد يفكر كل حزب بمصلحته، لكن هناك أمرًا أهم وهو مصلحة الوطن. ونحن قادرون على تغيير المعادلة وإحداث نقلة نوعية».

وختم داغر: «النقاش قائم ومستمر، في الكثير من المواضيع ونحن متفقون، وحتى في المواضيع التي لا نتفق عليها بشكل كامل، نواصل النقاش لتطويرها، نحن معًا في الحكومة، ومعًا في المجتمع، والنقاش دائم ومستمر».

وعلى خط متوازٍ، أشارت مصادر «نداء الوطن» إلى أنّ لقاءً بارزًا عُقد في معراب يوم أمس الجمعة، وُصف بالممتاز، إذ هدف إلى رصّ الصفوف القواتية - الكتائبية والتأكيد على فتح قنوات التواصل بين الحزبين. اللقاء حمل دلالات سياسية مهمّة، باعتباره الزيارة الأولى للمعاون الانتخابي لرئيس الكتائب إلى معراب، الأمر الذي يمنحه رمزية خاصة، خصوصًا أنّ التحالفات الكتائبية يُتوقّع أن تنطلق من هناك، وفق ما ختمت مصادر «نداء الوطن».

إنّ أهمية التحالف بين «القوات» و«الكتائب» تتجسّد في بعض الدوائر الانتخابية حيث يمكن أن يخدم توسيع الهدف الأسمى المتمثل بزيادة حجم الكتلة السيادية في مجلس النواب الجديد، أو عبر تقسيم الأصوات بما يضمن تأمين أكبر عدد من الحواصل، وهو ما يصبّ في نهاية المطاف في خدمة المشروع السيادي وتحصينه، استعدادًا للاستحقاقات المقبلة.

اعتبر أن تدابير ضبط التهريب في مرفأ طرابلس تزيد الالتزام الضريبي والجمركي

جابر: الدولة لا تتهرّب من دينها والـ 3 % ليس رسمًا جديدًا

تطرّق وزير المال ياسين جابر على هامش المؤتمر الصحافي الذي عقده للإعلان عن إطلاق الخدمات الإلكترونية الضريبية وبدء التحوّل الرقمي واستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، إلى مواضيع ثلاثة تجري إثارتها إمّا بشكل غير دقيق أو استغلالها لأغراض بعيدة من المسار الإصلاحي الذي تقوم الوزارة بتنفيذه.

تناول جابر في الموضوع الأوّل الذي طرحه في المؤتمر، الحملة المثارة حول تدابير ضبط التهريب في مرفأ طرابلس فقال: «كلّ ما نقوم به في مرفأ طرابلس هو العمل على زيادة الالتزام الضريبي والجمركي. حصلت في الفترة الأخيرة مصادرات عدّة لبضائع مهرّبة تخرج من مرفأ طرابلس ما يسيء إلى سمعة هذا المرفأ، والهدف هو السعي إلى إعادة الثقة به، وغير صحيح أننا منعنا الحاويات من الدخول إلى مرفأ طرابلس، لا بل العكس فإن التدابير التي نتخذها تجعل المرفأ في وضع أفضل، فكلّ ما نقوم به هو أننا طلبنا أن تخضع الحاويات التي تشوبها شبهات للتفتيش الدقيق حتى يشعر المهرّبون أنهم تحت المراقبة، وهذا يحسّن صورة هذا المرفأ المهم الذي نعمل على أن نجعله من الأهمّ مستقبلًا خصوصًا مع الانتهاء من خطة تطوير وتحديث الجمارك وتركيب الماسحات الضوئية «السكانيز» المتطوّرة، التي تصل نهاية هذا الشهر، ولحينها فنحن نتخذ التدابير الضرورية للحدّ من إساءة السمعة وحرية المهرّبين من القيام بما يقومون به».

رسم الـ 3 %

الموضوع الثاني هو ما يثار حول الرسم الجديد الـ 3% على الاستيراد، فهذا ليس رسمًا جديدًا إنما من أجل تشجيع الالتزام الضريبي للشركات، فهناك شركات وهميّة بأعداد كبيرة تقوم بإدخال بضائع وتمارس أعمال الغش، لذلك فإن كل الشركات التي ستخضع لرسم الـ 3 % هي الشركات الوهمية والشركات التي لم تسدّد الضرائب المتوجّبة عليها في السنوات الماضية، وعليه فإن كل الشركات المتخلّفة عن الدفع وسداد المتوجّبات من ضرائب أو قيمة مضافة هي ملزمة أن تدفع 3 % على الاستيراد والذي يشكّل دفعة على حساب الضرائب التي ستتوجّب عليها مستقبلًا.

منذ أسبوعين وبالتعاون مع الإدارة الضريبية في الوزارة تابع جابر «أصدرنا قرارًا يقضي بالحجر الجمركي على كلّ من لم يسدّد ضريبة القيمة المضافة المتوجبة عليه، الأمر الذي أدّى إلى مسارعة ألف شركة خلال يومين فقط لتسوية أوضاعها. وكان من نتائج ذلك أن استطاعت الوزارة تحصيل مبالغ كبيرة كانت مستحقة لم يتمّ سدادها».

دين الدولة

أمّا الموضوع الثالث والأخير فيتعلّق بالحديث عن أن الدولة تحاول أن تتهرّب من مسؤولياتها في موضوع المودعين والـ 16 مليار دولار ونصف المليار دينًا على الدولة لحساب مصرف لبنان.

في الواقع «إننا ومصرف لبنان نناقش أحقيّة هذا الدين، واتفقت مع حاكم مصرف لبنان وشكّلنا لجنة مشتركة من وزارة المالية ومصرف لبنان لنستعين بشركة دولية محايدة للتدقيق في الموضوع، وللتوضيح أن الدولة لم يكن بإمكانها استدانة مثل هذا المبلغ من دون رأي المجلس النيابي.

شكّلت «المال» و«المركزي» لجنة للتدقيق في دين الـ 16,5 مليار دولار

وبخلاصة التدقيق، حتى لو تبيّن أن لا دين متراكم بهذا الحجم، فإن الدولة ستشارك في تحمّل مسؤولياتها من خلال البند 113 في قانون النقد والتسليف الذي ينصّ على أن تقوم الدولة برسملة مصرف لبنان، وستؤمّن الحكومة أيضًا مبلغًا كبيرًا كمساهمة لمصرف لبنان لمساعدته في إعادة رسملته وفي تسديد أموال المودعين. فلا صحة لما يُشاع من أن الدولة ستتهرّب من مسؤولياتها، هذا أمر غير صحيح، والخلاف فقط على قانونية ما طُرح، وفي النهاية إذا ما خلص الرأي النهائي أن لا دين على الدولة، فإن الدولة ستساهم بطريقة أخرى حسب القانون القائم».

وفي المقلب الآخر، التقى الوزير جابر نائب المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان المدير المقيم ومنسق الشؤون الإنسانية عمر ريزا وعرض معه مواضيع ترتبط بالدور الذي تقدّمه المنسّقية في لبنان. كما التقى مدير برنامج الأغذية العالمي WFP في لبنان ماثيو هولينغورث الذي أطلعه على عمل البرنامج في لبنان.

جابر متحدثًا خلال المؤتمر الصحافي

تفاصيل المنصّة الإلكترونية

تسمح المنصّة الإلكترونية لمَن يرغب، التبليغ عن أي اقتراح أو واقعة نصًا مع إرفاق المستندات الداعمة لها إن توافرت، عبر الرابط الإلكتروني الخاص بوزارة المال وهو WWW.FINANCE.GOV.LB، وذلك «من أجل تمكين المواطنين من إيصال صوتهم وضمان حقهم وتعزيز ثقتهم بالحصول عليه بكرامة، وبالتالي تعزيز ثقتهم بالدولة ومؤسّساتها ومساعدتها في مكافحة كل أنواع الرشوة والابتزاز والفساد». فيتمّ من خلالها أوّلًا: التبليغ الإلكتروني للمكلفين المسجلين، حيث يتمّ إرسال جميع الإشعارات الرسمية المتعلّقة بالضرائب والمعاملات مباشرة عبر البريد الإلكتروني.

ثانيًا: تقديم المعاملات إلكترونيًا. فأصبح بإمكان جميع المكلفين تقديم معاملاتهم المتعلّقة بالضرائب على الدخل أو على القيمة المضافة أو الرسوم الأخرى، بشكل إلكتروني عبر البريد الإلكتروني لوزارة المالية، مع إمكانية إرفاق المستندات المطلوبة بصيغة PDF. كما يتمّ إرسال إيصال استلام تلقائي عند استلام المعاملة، مع متابعة فوريّة لإكمال أي مستندات ناقصة.

ثالثًا: خدمة القيمة التأجيرية: إذ ليست مجرّد أداة لحساب ضريبة الأملاك المبنية، بل ثورة تعيد الثقة والشفافية إلى واحدة من أكثر المعاملات حساسية للمواطن. فمن خلال هذه الخدمة، لم يعد المالك أو المستثمر أو المشتري مضطرًا للانتظار في طوابير أو البحث عن «واسطة»، بل يكفيه الدخول إلكترونيًا لتقديم طلبه، وتحميل مستنداته، وتتبع معاملته بخطوات واضحة.

رابعًا: التكامل الإلكتروني إذ تمّ الانتهاء من أعمال الربط الإلكتروني بين مديرية الخزينة من جهة والمديرية العامة للشؤون العقارية، ووزارة العمل ووزارة الاقتصاد والتجارة من جهةٍ أخرى، ونعمل حاليًا على الربط مع وزارة العدل. وباتت جميع الرسوم والضرائب المحققة لدى هذه الإدارات بما فيها رسم الطابع المالي، والمتعلقة بكافة المعاملات المنجزة لديها، تُدفع إلكترونيًا بالكامل، دون الحاجة إلى أية معاملات ورقية أو مراجعات متكررة، ما يُخفف الأعباء المالية التي يتحمّلها المواطن.

خامسًا : منصّة الشكاوى الإلكترونية.

سادسًا: البوابة الإلكترونية الجديدة (Portal) وتهدف إلى تطوير وتحسين جميع الخدمات المقدّمة للمكلفين، بما يشمل تقديم المعاملات، متابعة حالة الطلبات، الدفع الإلكتروني.

سابعًا: تطبيق الـ MOBILE APP : تتيح للمكلفين استخدام جميع الخدمات الإلكترونية المقدّمة من خلال الموقع الإلكتروني، كما ستقوم بإعلام المكلّفين بكل جديد للوزارة من خلال خدمة الـ PUSH NOTIFICATION.

توصيات مؤتمر نقابة خبراء المحاسبة المجازين

اختتمت نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان أعمال مؤتمرها الدولي تحت عنوان «الشمول المالي من أجل اقتصاد مستدام» الذي انعقد على مدى ثلاثة أيام في بيروت، برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري. وخلصت النقاشات إلى إصدار حزمة من التوصيات العملية الموجّهة إلى صناع القرار وواضعي السياسات، أبرزها:

1. تعزيز الحوكمة الاقتصادية عبر تقوية استقلالية الهيئات الرقابية، دعم الشفافية، وإشراك المجتمع المدني.
2. تسريع الانتقال من الاقتصاد النقدي إلى الرقمي من خلال تطوير بنية تحتية آمنة، إصدار تشريعات لحماية البيانات، وتحفيز المواطنين والشركات على استخدام الوسائل الرقمية.
3. بناء أنظمة ضريبية رقمية شاملة تعتمد الذكاء الاصطناعي والبلوكشين لمكافحة التهرّب الضريبي لا سيّما عند استيراد البضائع وتعميم الفاتورة الإلكترونية بعد مسح جميع المكلفين المكتومين.
4. اعتماد تقارير الاستدامة كجزء مكمل للبيانات المالية المدققة وفق معايير IFRS S1 & S2، مع إدراجها ضمن مناهج الجامعات والتدريب المهني.
5. توظيف التكنولوجيا لتحقيق أهداف الاستدامة عبر الاستثمار في إنترنت الأشياء والتحليلات التنبّئية وخفض البصمة الكربونية.
6. تطوير الحوكمة الإلكترونية عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتسريع رقمنة الخدمات الحكومية، وبناء القدرات البشرية في تكنولوجيا المعلومات والأمن السيبراني.
7. تطبيق المعايير الدولية للمحاسبة في القطاع العام (IPSAS) لتعزيز الشفافية في الإبلاغ المالي للدولة اللبنانية ضمن مبادئ المحاسبة والمساءلة من خلال وضع خارطة طريق بهدف اعتماد هذه المعايير التي كانت قد أعدّتها النقابة سابقًا وأرسلتها إلى صناع القرار والتي تتضمّن تحديث القوانين الوطنية لا سيّما قانون المحاسبة العمومية بما يتماشى مع التطوّرات العالمية».

مؤشر المشتريات: ارتفاع الإنتاج والطلبيات الجديدة بأسرع معدل

أشار مؤشر PMI لبنك بلوم لبنان إلى ارتفاع مؤشري الإنتاج والطلبيات الجديدة بأسرع معدل في تاريخ الدراسة في نهاية الربع الثالث من العام، ما دفع الشركات إلى زيادة كمية مشترياتها وبناء مخزونها. ورغم ذلك، ظهرت بوادر لزيادة الضغوط على الأسعار، وارتفعت التكاليف التشغيلية الإجمالية بأعلى معدل في عامين ونصف. وفي المقابل، رفعت شركات القطاع الخاص اللبناني أسعار سلعها وخدماتها بشكلٍ حادٍ.

وسجّل مؤشر مدراء المشتريات الرئيسي قراءة أعلى من المستوى المحايد البالغ 50.0 نقطة للشهر الثاني على التوالي في أيلول 2025. بالإضافة إلى ذلك، ارتفع مؤشر مدراء المشتريات من 50.3 نقطة في آب 2025 إلى 51.5 نقطة في أيلول 2025، مشيرًا إلى تحسّن النشاط التجاري لشركات القطاع الخاص اللبناني بأسرع معدل منذ بدء الدراسة في أيار 2013.

تعليقًا على نتائج مؤشر مدراء المشتريات خلال شهر أيلول 2025، قالت جنى بو مطر محللة البحوث المبتدئة في بنك لبنان والمهجر للأعمال: ارتفع مؤشر مدراء المشتريات من 50.3 نقطة في آب 2025 إلى 51.5 نقطة في أيلول 2025، ما يمثل أكبر تحسّن في النشاط التجاري لشركات القطاع الخاص اللبناني منذ بدء الدراسة في أيار 2013. وأشارت الارتفاعات القياسية في مؤشري الإنتاج والطلبيات الجديدة إلى انتعاش واضح في الطلب، ولكن سلبية توقعات النشاط التجاري للإثني عشر شهرًا المقبلة ازدادت بدرجة طفيفة، ما يشير إلى المخاوف بخصوص الوضع الأمني في المستقبل. ورغم ذلك، بعثت الخطة البارزة التي وضعتها الحكومة اللبنانية لنزع سلاح «حزب الله» برسالة قوية بخصوص سلطة الدولة والتي نتمنى أن تبقى جامدة، وستساعد في تعزيز الثقة وتحسين آفاق الاستثمار. ولكن ارتفعت أسعار مستلزمات الإنتاج مجددًا بأعلى معدل في أكثر من عامين، الأمر الذي يذكر السلطات بأن تحويل حالة التعافي هذه إلى انتعاش طويل الأمد سيتوقف على تخفيف الضغوط على تضخمية الأسعار والأهم من ذلك إحراز التقدم في البرامج الإصلاحية الموثوقة.

وأظهرت مؤشرات الطلبيّات الجديدة والإنتاج بوادر إيجابية خلال فترة المسح الأخيرة. ولم يكن النمو المستمر في المؤشرين الرئيسيين للنشاط الاقتصادي يمثل فقط تحسُّنًا على أساس شهري للشهر الثاني على التوالي في 2025 حتى الآن، ولكن معدل النمو كان الأسرع في تاريخ الدراسة.

وأشارت البيانات الرئيسية إلى أن ارتفاع الطلبيات الجديدة في أيلول يُعزى إلى العملاء المحليين وذلك بسبب انخفاض طلبيات التصدير الجديدة. ورغم ذلك، كان معدل الانخفاض في طلبيات التصدير الجديدة طفيفًا بوجه عام والأدنى خلال سلسلة الانكماش الحالية التي امتدت لسبعة أشهر.

وسعيًا إلى استيعاب الارتفاع في المبيعات، رفعت شركات القطاع الخاص اللبناني كمية مشترياتها في نهاية الربع الثالث من العام 2025، وذلك بعد ارتفاع الطلب على مستلزمات الإنتاج في آب 2025 بأعلى معدّل منذ شهر شباط 2025. ورغم ذلك، انخفض معدل نمو المبيعات خلال الشهر بوتيرة طفيفة.

قيود على سلاسل التوريد

وكانت هناك أدلة على وجود قيود على سلاسل التوريد بسبب التأخيرات في مواعيد تسليم مستلزمات الإنتاج. ورغم ذلك، كانت التأخيرات محدودة. وبالتالي، تمكنت الشركات المشاركة في الدراسة من بناء مخزونها خلال أيلول 2025. وارتفع مخزون المشتريات للشهر الثالث على التوالي وبأعلى معدل منذ شباط 2025.

أما بالنسبة إلى التوظيف، فقد أشارت نتائج الدراسة الأخيرة إلى استقرار أعداد الموظفين بعد الانخفاض الطفيف في أعداد الموظفين لستة أشهر. وشهدت الأعمال غير المنجزة لدى شركات القطاع الخاص اللبناني ارتفاعًا أسرع بسبب الزيادة المتزامنة في الطلبيّات الجديدة. وارتفع معدّل تراكم الأعمال غير المنجزة إلى أعلى معدل منذ سبعة أشهر.

وفي الوقت ذاته، ارتفعت الضغوط التضخمية على الأسعار في شركات القطاع الخاص اللبناني خلال أيلول 2025. وعزا أعضاء اللجنة ارتفاع الضغوط التضخمية على الأسعار بشكل رئيسي إلى ارتفاع أسعار الواردات وأشاروا أيضًا إلى ارتفاع تكاليف الشحن والجمارك. ونتيجة لذلك، ارتفع معدل تضخم أسعار مستلزمات الإنتاج إلى أعلى مستوى في عامين ونصف. وفي المقابل، ارتفعت أسعار السلع والخدمات بأعلى معدل لها منذ آذار 2023.

وبالنسبة لمستقبل الأعمال، قدمت شركات القطاع الخاص اللبناني توقعات متشائمة بشأن النشاط التجاري للإثني عشر شهرًا المقبلة. وأشارت الشركات المشاركة في الدراسة إلى أن التوقعات المتشائمة تُنسب إلى المخاوف الأمنية.

إطلاق «بوّابة الدفع الإلكتروني» بين «المالية» و «العمل»

أطلقت وزارتا المالية والعمل، بالتعاون مع وزارة الدولة لشؤون التنمية الإدارية، «بوّابة الدفع الإلكتروني»، في مؤتمر صحافي عقد في وزارة العمل، بمشاركة وزراء المالية ياسين جابر، التنمية الإدارية فادي مكّي والعمل محمد حيدر.

وأشار حيدر إلى سعي وزارة العمل ليصبح إنجاز كلّ المعاملات أونلاين. ثمّ سئل وزير المال لماذا شركة NetCommerce بالذات من وجود شركات مالية أخرى، فقال: «من الممكن الدفع في شركات مالية أخرى، ولن يتوقف الدفع فيها، لكن لتسهيل عمل المواطنين نعمل على تأمين طريقة لكي لا يضطرّ المواطن لحمل أموال نقدية كبيرة إلى العديد من الوزارات، وسيشارك بهذه العملية عدد من المصارف».

ثمّ أوضح حيدر أن «نسبة المعاملات التي لا تتمّ عبر المنصّة هي نابعة عن خطأ تقني ناجم عن المنفذ وليس من السيستم لدى الوزارة». وقال: «في هذه المناسبة أشكر وزير المالية على الخدمة الثانية المقدّمة إلى وزارة العمل لتسهيل أمور المواطنين وهي الطابع المالي».

تابع: «وزارة العمل لم تعد بحاجة إلى استعمال الطابع المالي، حيث إن وزارة المالية زوّدتنا بالآلة الخاصة لوسم الطابع المالي وباتت الوزارة تستخدمها لتسهيل أمور الناس. كما أستغلّ الفرصة للإعلان عن تزويدنا من قبل وزارة المالية قريبًا بآلات لاستخدام البطاقات المالية مباشرة ليتمكّن المواطن من دفع الرسوم للمعاملات غير المقدّمة أونلاين مباشرة في الوزارة ولا يعود بحاجة لحمل أموال كاش».

وقال جابر «إن معظم الشركات المالية باتت تبيع الطوابع لوقف الاستغلال والمافيا التي كانت تحتكر هذا الموضوع في السوق السوداء»، مشيرًا إلى أن «الطابع الإلكتروني في طريقه إلى الإنجاز»، مشدّدًا على أن «كل الشركات المالية المعتمدة لا تزال تعمل ويستطيع المواطن من خلالها أيضًا الدفع».

تواصل في موضوع الدفع

ثم تحدّث جابر، وأكد أنه «أصبح هناك تواصل في موضوع الدفع في وزارة العمل، وإن شاء الله قريبًا أيضًا بعد الاتفاق مع المصارف سيسمح في كل مراكز الدفع وفي كل الوزارات استعمال البطاقات المالية للتسهيل على المواطن الذي كان يحتاج أن يحمل أموالًا نقدية لتسديد بدل معاملته. وهنا أشكر الوزير حيدر على اهتمامه وسعيه ليكون شريكًا في موضوع تسهيل المعاملات، كما أشكر الوزير مكّي الريادي اليوم في موضوع المكننة، وإن شاء الله ستتوفر له ميزانية كبيرة في الفترة المقبلة لتصبح المكننة على صعيد كلّ وزارات ومؤسّسات الدولة».

بعد ذلك، نوّه مكّي بـ «التنسيق القائم بين وزارات المال والعمل والتنمية الإدارية، وبعد عرض مقطع فيديو يوثق كيفية عملية الدفع الإلكتروني، أكمل الوزير مكّي حديثه معربًا عن «فخره بهذا الإنجاز السريع قبل الاستراتيجية الكاملة للتحوّل الرقمي». وقال: «استفدنا من عقد وزارة المالية مع شركة NetCommerce الذي سمح بتسريع هذه العملية، أي اعتماد بطاقة الائتمان وتولّت الشركة مشكورة الإعداد الفني لاعتماد بيانات الدفع وقامت شركة «IDS» بتطوير البوّابة ودمجها ضمن بوابة وزارة العمل» .

وقال إن «المعاملات التي لا يتوجّب عليها دفع رسوم لا تقدّم أونلاين، لأننا نريد التأكد من صحتها ولذلك سيضطرّ المواطن لتقديمها ونعمل على تخطّي هذه العقبة». موضحاً أنه «من أصل 67 خدمة تقدّمها وزارة العمل بات نصفها يدخل عبر هذه البوّابة وبالتالي هذا إنجاز كبير»، وقال: «منذ إطلاق بوابة الدفع في أقلّ من شهرين بدأت النتائج تظهر بوضوح. وتمّ تنفيذ حوالى 400 عملية دفع ناجحة مقابل 400 معاملة أيضًا لم تكتمل، إمّا بسبب نقص الرصيد، أو عدم دعم البطاقة أو صلاحيتها غير قابلة لذلك». أضاف: «في الشهر الأول كانت العمليات المكتملة بنسبة 15 بالمئة، والآن أصبحت نحو 60 في المئة، ومع زيادة الوعي وتغذية الناس البطاقة الائتمانية سترتفع هذه النسبة».

تسهيل حياة المواطنين

وأكد مكّي أن «الإصلاح الإداري ينطلق من هدف أساسي هو تسهيل حياة المواطنين وجعل الخدمات الحكومية أسرع وأبسط وأكثر شفافية، وذلك عبر التحوّل الرقميّ التدريجيّ الذي يرتكز على خطوات عملية وملموسة مثل اعتماد التوقيع الإلكتروني، إطلاق بوّابة دفع موحّدة، ورقمنة السجلّات والمعاملات الأساسية».

لافتاً إلى أن «هذه الخطوات ستؤدي إلى تقليل الطوابير والتكدّس في المؤسسات الحكومية، وإنهاء الاعتماد على الوسطاء، وتمكين المواطنين من إنجاز معاملاتهم ودفع الرسوم بشكل آمن وسلس من منازلهم أو مكاتبهم»، مشدّدًا على أن «هذا التحوّل يتطلّب تحديث الإطار القانوني والمالي بما يدعم التنفيذ الفعّال، وتعزيز منظومة المساءلة والرقابة لضمان الشفافية، إلى جانب استقطاب كفاءات جديدة واعتماد إدارة موارد بشرية حديثة، بما يرسّخ قيام خدمة مدنية مهنية وحيادية تعيد ثقة الناس بالدولة».

اعلانات رسمية

اعلان صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية
غرفة القاضي الشيخ نزيه خالد
الى مجهول المقام نهى امانة الله
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة في تمام الساعة التاسعة صباح الثلاثاء 4/11/2025 لاستلام الاوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من فراس امانة الله بمادة محاسبة متولي رقم الدعوى 1552/، واذا لم تحضري او ترسلي وكيلاً عنك تعتبرين مبلغة اصولاً نشر وخبر هذه الدعوى ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني.
طرابلس
2025/10/2
المساعد القضائي
الشيخ بلال احمد الرفاعي

بطلان زواج
ايلي أنطانيوس سلوم – كلارا أميل نوفل
الأبرشية البطريركية – صربا
إعلان قضائي
إن المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية، تدعو الزوجة كلارا أميل نوفل، مجهولة محل الإقامة، للحضور إلى قلم هذه المحكمة، لتبلغ الحكم الابتدائي النهائي الصادر بتاريخ 16/9/2025، وذلك بمهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
زوق مصبح في 1/10/2025
المسجل
الخوري فادي صادر
رئيس الهيئة
الخوري جوزف نخلة

ترحيب «حمساوي» مشروط بـ «خطة ترامب»

الغزيون يريدون نهاية سريعة للحرب (رويترز)

بعد ساعات على تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، «حماس»، وإمهالها حتى العاشرة من ليل الأحد بتوقيت غرينتش للقبول باتفاق «الفرصة الأخيرة» المتمثل في خطته لمستقبل قطاع غزة، وإلّا فـ «سيندلع ضدّ «حماس» جحيم لم يرَه أحد من قبل»، سلّمت الحركة ردّها المشروط للوسطاء. وإذ أكدت «حماس»تقديرها» الجهود العربية والإسلامية والدولية» وجهود ترامب الداعية إلى وقف حرب غزة وتبادل الرهائن والأسرى، ودخول المساعدات فورًا و»رفض احتلال القطاع ورفض تهجير شعبنا الفلسطيني منه»، أعلنت موافقتها على الإفراج عن جميع الرهائن الإسرائيليين، أحياء وجثامين، وفق صيغة التبادل الواردة في مقترح ترامب ومع «توفير الظروف الميدانية لعملية التبادل»، مؤكدة «استعدادها للدخول فورًا من خلال الوسطاء في مفاوضات لمناقشة تفاصيل ذلك».

وجدّدت الحركة «موافقتها على تسليم إدارة قطاع غزة لهيئة فلسطينية من المستقلّين (تكنوقراط)، بناءً على التوافق الوطني الفلسطيني واستنادًا للدعم العربي والإسلامي»، معتبرة أن «ما ورد في مقترح الرئيس ترامب من قضايا أخرى تتعلّق بمستقبل قطاع غزة وحقوق الشعب الفلسطيني الأصيلة، فإن هذا مرتبط بموقف وطني جامع واستنادًا إلى القوانين والقرارات الدولية ذات الصلة، وتتمّ مناقشتها من خلال إطار وطني فلسطيني جامع ستكون «حماس» من ضمنه وستسهم فيه بكلّ مسؤولية»، فيما كان معبّرًا تصريح القيادي «الحمساوي» موسى أبو مرزوق لقناة «الجزيرة»، إذ أكد أنه «وافقنا على الخطة بعناوينها الرئيسة كمبدأ وتطبيقها يحتاج إلى تفاوض»، موضحًا أنه «سنسلّم السلاح للدولة الفلسطينية القادمة، ومن يحكم غزة سيكون بيده السلاح».

وكان ترامب قد أطلق تحذيرًا شديد اللهجة لـ «حماس»، حاسمًا أنه «سيكون هناك سلام في الشرق الأوسط بطريقة أو بأخرى». ورأى أن معظم مقاتلي الحركة «مطوّقون ومحاصرون عسكريًا، في انتظار أن أعطي أنا الإذن لتزهق أرواحهم بسرعة. أمّا بالنسبة إلى الآخرين، فنعرف أين أنتم ومن أنتم، وستطاردون وتقتلون»، مطالبًا «جميع الفلسطينيين الأبرياء» أن «يغادروا فورًا هذه المنطقة التي قد تشهد موتًا جماعيًا مستقبليًا إلى مناطق أكثر أمانًا داخل غزة». بالتوازي، أبلغ الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ترامب، خلال اتصال هاتفي أمس، بترحيب أنقرة بجهود تحقيق السلام في المنطقة، لكنه شدّد على ضرورة وقف إسرائيل هجماتها لضمان نجاح هذه الجهود، وفق الرئاسة التركية.

وأوضحت الرئاسة التركية أن «أردوغان أكد أن تركيا كثفت اتصالاتها الدبلوماسية من أجل السلام وستواصل دعم رؤية ترامب للسلام العالمي، وأن وقف إسرائيل هجماتها أمر بالغ الأهمية لضمان نجاح المبادرات الرامية إلى إحلال السلام في المنطقة». وقدّم ترامب خطته للمرّة الأولى لقادة ومسؤولين من السعودية والإمارات وقطر ومصر والأردن وتركيا وباكستان وإندونيسيا على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي.

وكان لافتًا ما كشفه وزير الخارجية الباكستاني إسحاق دار لنواب في البرلمان الباكستاني أن النقاط الـ 20 التي أعلنها ترامب ضمن خطته في شأن غزة، لا تتوافق مع المسودة التي اقترحتها مجموعة الدول العربية والإسلامية، مشيرًا إلى أن «بعض التغييرات أدخلت عليها». وبعدما كان رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف قد رحّب بخطة ترامب، أوضح دار أن شريف كان قد قدّم ردًا عامًا على منشور ترامب الأوسع نطاقًا على وسائل التواصل الاجتماعي. وشدّد دار على أن الدول الثماني حصلت على تعهّد من ترامب بأنه لن يسمح بضم إسرائيل للضفة الغربية، شارحًا وهو يقرأ من نسخة من مسودة توافقية أعدّتها الدول الإسلامية أنها تطالب بـ «انسحاب إسرائيلي كامل» و«مسار لسلام عادل على أساس حل الدولتين».

ميدانيًا، تعرّضت مدينة غزة لقصف جوي ومدفعي كثيف ومتواصل أمس، في وقت سقط فيه عشرات القتلى من جرّاء اشتباكات بين «حماس» وعائلة المجايدة في خان يونس، في أعقاب هجوم إسرائيلي على «كتائب القسام»، بحسب قناة «العربية»، التي ذكرت أن الاشتباكات استمرّت نحو ساعة ونصف الساعة. وفي وقت لاحق، أصدرت عائلات خان يونس بيانًا يتضامن مع عائلة المجايدة ويحمّل الحركة «المسؤولية الكاملة عن الجرائم ضدّ عائلاتنا». بالتزامن، أكدت الأمم المتحدة أن لا وجود لمكان آمن يلجأ إليه الغزيون الذين أمرتهم إسرائيل بمغادرة مدينة غزة، معتبرة أن المناطق التي حدّدتها لهم تل أبيب في الجنوب ليست سوى «أماكن للموت».

إلى ذلك، اعترض الجيش الإسرائيلي صباح أمس سبيل آخر قارب ضمن «أسطول الصمود العالمي» الذي كان يحاول الوصول إلى قطاع غزة، بعد يوم من إيقاف غالبية القوارب واعتقال نحو 450 ناشطًا. ورحّلت إسرائيل 4 ناشطين إيطاليين، في أوّل دفعة من الناشطين الذين يتم ترحيلهم من الدولة العبرية.

«خطة ترامب» ترجّح كفة إسرائيل وتصدّع ائتلاف نتنياهو

نايف عازار

من نافل القول إن قاطن البيت الأبيض يتحرّك بوتيرة سياسية سريعة، تتخطّى مفهوم البراغماتية التقليدية، ويتعاطى مع الملفات الإقليمية والدولية الشائكة كتعاطيه في ريادة الأعمال. فالرجل صاحب المزاج المتقلّب والسريع الغضب، الذي جاهر مرارًا قبل أشهر بنيّته تهجير الغزيين من القطاع، وتحويله إلى «ريفييرا الشرق الأوسط» ووجهة سياحيّة عالمية، ها هو اليوم يتأبّط خطة تهدف إلى كبح جماح الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس»، وإحلال السلام والوئام في قطاع غزة الذي أمسى «أثرًا بعد عين»، بفعل الحرب الإسرائيلية المدمّرة عليه، وما رافقها من مجازر ترقى إلى حدّ جرائم الحرب.

لا ريب في أن ما بات يُعرف بـ «خطة ترامب للسلام في غزة»، والتي كشف البيت الأبيض النقاب عن تفاصيلها وبنودها، بالتزامن مع لقاء قائد سفينة «العمّ سام» مع حليف بلاده الأعز في الشرق الأوسط رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، سَجّلت أهدافًا عدة في مرمى «حماس» قبل أن تولد، فالخطة انتزعت أقوى ورقة من يد الحركة، لا بل الورقة الأخيرة المتبقية في جعبتها والتي يمكن أن تساوم عليها وهي ملف الأسرى الأحياء والأموات العالقين في شباكها، فضلًا عن تسديد الخطة ضربة قاصمة للحركة، تمثلت في نزع سلاحها، وهو أمر كانت تعتبره «حماس» خطًا أحمر.

وما يُثبت أن «الخطة الترامبية» ترجّح كفة الدولة العبرية، موافقة «بيبي» السريعة عليها، رغم ما تحمله من تداعيات سياسية سلبية داخلية عليه صدّعت ائتلافه الحكومي، فبعض وزرائه اليمينيين المتطرّفين جُن جنونهم من الخطة، وأبرزهم وزيرا المال بتسلئيل سموتريتش والأمن القومي إيتمار بن غفير، وهما لطالما ناديا بمواصلة الحرب على غزة وبإفراغ القطاع من الغزيين، بالتوازي مع ضمّ الضفة الغربية إلى أراضي الدولة الإسرائيلية.

بارك نتنياهو «خطة ترامب» (رويترز)

علاوة على ذلك، نجح قائد «العالم الحرّ» في حشد مظلّة عربية وإسلامية واسعة تدعم خطته، أبرز أركانها مصر وقطر والسعودية وتركيا، وهي خطوة حشرت «حماس» في الزاوية، ومنحت الدولة العبرية ضوءًا أخضر مسبقًا لمواصلة الحرب على القطاع المنكوب، في حال رفض الحركة الخطة. في الداخل الإسرائيلي، انتقدت أقلام عبرية خطوة رئيس الحكومة، وعلّت أصوات كثيرة منتقدة له، اعتبرت أن موافقته على خطة ترامب أتت متأخرة، وأن مماطلته وإطالته أمد الحرب وشراءه الوقت لأغراض سياسية، عوامل تسبّبت في سقوط العديد من القتلى الإسرائيليين العسكريين منهم والأسرى، ورأى معارضو نتنياهو أن خطة ترامب التي باركها «بيبي»، تُسقط النظرية اليمينية الإسرائيلية المتطرّفة التي لطالما نادت بمواصلة الحرب، وتهجير الفلسطينيين من القطاع إلى غير رجعة.

اللواء المتقاعد في الجيش الإسرائيلي يائير غولان كتب في صحيفة «هآرتس» أن نتنياهو بوقوفه في البيت الأبيض وإعلان موافقته على خطة ترامب، أحيا الحلّ الوحيد الذي يمكن أن يحقق أملًا طويل الأمد لإسرائيل وهو حلّ الدولتين، معتبرًا أن «النَعَم» التي قالها رئيس الحكومة لم تكن مجرّد خطوة سياسية، بل كانت اعترافًا صريحًا بانهيار التصوّر اليميني القائم على إمكان تحقيق الأمن من خلال تجاهُل القضية الفلسطينية، أو من خلال القوّة وحدها. وأضاف غولان أن خطة ترامب كان يمكن أن تكون مطروحة على الطاولة قبل عام ونصف العام، لو بادرت إسرائيل إلى ذلك، لكن نتنياهو، الذي فضل الحفاظ على مقعده بدلًا من الحفاظ على حياة الأسرى والمخطوفين، عمل على إحباط أي فرصة جدّية لمثل هذه الخطة.

الصحافي رافيف دروكر كتب في الصحيفة عينها أن الخطة ليست مجرّد عمل هواة فقط، بل عملية دجل، باعتبار أن الوثيقة منحازة لإسرائيل، وتبدو بصمات وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر جليّة عليها، وهي نوع من التقليد لـ «صفقة القرن». وأضاف دروكر أن «التنازلات» الإسرائيلية هي مجرّد تصريحات فقط، وستتحقق في مستقبل غير محدّد، بينما المكافأة التي تنالها إسرائيل فورية. ففي «صفقة القرن» كان هناك تنازُل عن الضمّ، وهذه المرّة، المقابل الفوري هو الإفراج الكامل عن الأسرى، أمّا إقامة الدولة الفلسطينية ومشاركة السلطة وانسحاب إسرائيل، فهي أمور ستحدث يومًا ما. وأردف الصحافي الإسرائيلي أن كلّ الرسائل عن الضغط الكبير الذي مارسه ترامب على نتنياهو لقبول الخطة ليست سوى هراء، ربّما بغرض خلق إحساس لدى الدول العربية بأنها اقتراح متوازن، والمشكلة أن الدول العربية فهمت الحقيقة منذ القراءة الأولى للوثيقة.

الكاتبان تامير هايمان وعوفر غوتمان وثّقا في «معهد دراسات الأمن القومي» أن مشكلة الخطة المركزية تكمن في غياب آلية واضحة لتفكيك «حماس» بالكامل ونزع سلاح القطاع، بما يشمل معالجة الأنفاق والمجموعات المسلّحة الأخرى، فمن الواضح، بحسب الكاتبين، أن قوة الاستقرار الدولية وكذلك القوة الأمنية المحلية التي ستنشأ، وفق نموذج أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، ربّما لن تكون لديهما الرغبة في مواجهة الحركة بشكل مباشر وكامل، أو لا يمكنهما ذلك، وفي أقصى الأحوال، ستقتصر أنشطتهما على عمليات موضعية.

أردوغان يعيد رسم خريطة علاقات أنقرة بواشنطن

يدرك أردوغان أن بلاده لا تستطيع الانفصال عن الغرب (رويترز)

عبد الله جهجاه

زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأخيرة إلى الولايات المتحدة لم تكن مجرّد رحلة بروتوكولية، بل بدت كأنها اختبار لمدى قدرة أنقرة على إعادة تموضعها في قلب التوازنات الدولية. اللقاء الذي جمعه بالرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض أعاد إلى الواجهة قضايا ظلّت عالقة منذ سنوات: ملف مقاتلات F-35، العقوبات الاقتصادية، الدور التركي في سوريا، الموقف من غزة، والتعاون في الطاقة النووية. ما ظهر على السطح كان ودًّا وتصريحات عن «تقدّم ملموس»، لكن في العمق برزت أسئلة أعمق تتعلّق بمستقبل العلاقة بين البلدين وبالخيارات التي ستواجهها تركيا في المرحلة المقبلة.

مثّلت زيارة أردوغان إلى أميركا رسالة مقلقة لروسيا وإيران

أردوغان دخل إلى البيت الأبيض وهو يدرك أن موقع تركيا في المعادلة الدولية لم يعد كما كان قبل عقد. صعود روسيا وإيران، الحرب في أوكرانيا، الأزمة المستمرّة في الشرق الأوسط، والضغوط الاقتصادية الداخلية، كلّها عوامل جعلت من زيارته فرصة لإعادة تثبيت موقع بلاده. فإعادة إحياء صفقة الطائرات F-35 ليست مسألة عسكرية فقط، بل رمزًا لاستعادة الثقة الغربية بأنقرة. توقيع مذكرة تفاهم في مجال الطاقة النووية المدنية يحمل بدوره دلالات اقتصادية وسياسية، إذ يفتح الباب أمام استثمارات أميركية ويمنح تركيا ورقة قوة في تقليل اعتمادها على الغاز الروسي.

لكن اللافت أن أردوغان لم يكتفِ بالاقتصاد والدفاع. في واشنطن استخدم لغة حادة تجاه الحرب على غزة، فوصف ما يجري بأنه «إبادة صامتة»، مطالبًا الإدارة الأميركية بتحمّل مسؤولياتها. مثل هذا الخطاب، الصادر من قلب البيت الأبيض، حمل رسالة مزدوجة: أوّلًا إلى الداخل التركي الذي يرى في أردوغان مدافعًا عن القضية الفلسطينية، وثانيًا إلى الخارج مفادها أن تركيا لن تكون مجرّد تابع في السياسات الأميركية بالمنطقة، بل شريك يفرض أجندته. في المقابل، ملف سوريا ظلّ عقدة أساسية، حيث عرض أردوغان انفتاحًا سوريًا أوسع على واشنطن مقابل تقليص الدعم الأميركي لـ «قوات سوريا الديمقراطية»، وهي معادلة محفوفة بالمخاطر وقد تضع أنقرة وواشنطن على مسار تصادم جديد إذا لم يُعثر على تسوية وسط.

ردود الفعل داخل تركيا على الزيارة عكست الانقسام السياسي المستمرّ. أنصار الحزب الحاكم رأوا فيها إنجازًا دبلوماسيًا يعزز صورة البلاد كقوة إقليمية مؤثرة، بينما اعتبرت المعارضة أن أردوغان يستخدم مثل هذه الزيارات لتغطية الأزمة الاقتصادية الداخلية. هذا الانقسام ليس جديدًا، لكنه يكشف أن مستقبل العلاقة مع واشنطن سيظلّ ملفًا جدليًا داخل السياسة التركية، خاصة إذا لم تُترجم الوعود الاقتصادية إلى نتائج ملموسة يشعر بها المواطن.

على المستوى الدولي، مثّلت الزيارة رسالة مقلقة لروسيا وإيران. موسكو تابعت عن كثب محاولات أنقرة إعادة الدفء إلى علاقتها بواشنطن، وهي تدرك أن أي تقارب تركي - أميركي قد يُضعف شراكتها مع أنقرة في ملفات الطاقة والدفاع. طهران بدورها لا تخفي خشيتها من أن تتحوّل تركيا إلى قناة إضافية للنفوذ الأميركي في المنطقة. أما الاتحاد الأوروبي، فقد نظر بإيجابية إلى الزيارة، معتبرًا أنها قد تُعيد تحريك ملف الحوار الأوروبي - التركي، خصوصًا إذا ما ثبت أن أنقرة جادة في العودة إلى الفضاء الغربي.

النظرة المستقبلية للزيارة تحمل أكثر من سيناريو. إذا نجح أردوغان في ترجمة التفاهمات مع واشنطن إلى خطوات عملية، مثل رفع العقوبات واستئناف برنامج F-35 وإطلاق استثمارات في الطاقة، فإن تركيا قد تدخل مرحلة جديدة من الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، ما سيعزز موقعها في التوازنات الإقليمية. لكن في المقابل، إذا اصطدمت التفاهمات بعقبات الكونغرس أو برفض داخلي أميركي للتقارب، فإن العلاقة قد تعود سريعًا إلى دائرة التوتر، وهو ما سيجبر أنقرة على تعزيز تحالفاتها مع موسكو وطهران كخيار بديل.

الزيارة بهذا المعنى كانت أكثر من لقاء عابر. هي محاولة لفتح صفحة جديدة بين أنقرة وواشنطن، لكنها أيضًا مقامرة سياسية كبرى. أردوغان يدرك أن بلاده لا تستطيع الانفصال عن الغرب، ولا عن الشرق أيضًا، لذلك سيواصل سياسة الموازنة الصعبة بين المحورين. غير أن المرحلة المقبلة ستتوقف على مدى قدرة أنقرة على تحقيق مكاسب ملموسة من واشنطن، وعلى استعداد الإدارة الأميركية للتعامل مع تركيا كشريك كامل لا كتابع.

الخلاصة أن زيارة أردوغان إلى واشنطن أطلقت ضجة سياسية وإعلامية، لكنها في جوهرها اختبار لقدرة تركيا على إعادة إنتاج دورها الدولي. الأيام المقبلة ستكشف إن كانت هذه الضجة ستترجم إلى واقع استراتيجي جديد، أم أنها ستبقى مجرّد لحظة مثيرة في مسار متعرّج من العلاقات التركية - الأميركية.

سوريا لتشكيل أوّل «مجلس شعب» بعد الأسد

مسار بناء «سوريا الجديدة» متشعّب وطويل (رويترز)

بعد نحو 10 شهور على سقوط نظام الأسد، تشهد سوريا غدًا الأحد تصويتًا غير مباشر لتشكيل أوّل «مجلس شعب» (البرلمان) في حقبة ما بعد حُكم «البعث»، وهي خطوة رئيسية في المسار الانتقالي المضطرب، لكنها أثارت مخاوف كبيرة متصلة بالإقصاء السياسي في ظلّ القيادة الإسلامية الجديدة للبلاد التي تشهد موجات عنف طائفي متنقلة.

والانتخابات غير مباشرة تختار فيها هيئات انتخابية إقليمية، تضمّ 6000 ناخب، ثلثي أعضاء «مجلس الشعب» البالغ عددهم 210، فيما سيُعيّن الرئيس أحمد الشرع الثلث المتبقي من المقاعد. ووافقت لجنة عيّنها الشرع على 1570 مرشحًا. وتزعم السلطات أنها لجأت إلى هذا النظام بدلًا من الاقتراع العام، للافتقار إلى بيانات موثوقة للسكان، خصوصًا بعد نزوح وهجرة ملايين السوريين بسبب الحرب.

ولأسباب أمنية وسياسية، قرّرت الحكومة تأجيل العملية في الشمال الشرقي، الذي تسيطر عليه «قسد»، كما في محافظة السويداء، حيث يسيطر «الحرس الوطني الدرزي» بشكل رئيسي على المنطقة. وهذا يعني أنه سيبقى 19 مقعدًا في البرلمان شاغرًا. وتعرّضت هذه الخطوات لانتقادات كثيفة، إذ اعتبر المعترضون أن التصويت الجزئي وغير المباشر لا يمثل كلّ الشعب، فضلًا عن إدارة العملية بشكل مركزي للغاية.

ومدينة دير الزور مثال صارخ على ذلك، إذ يقسمها نهر الفرات إلى جزءين: النصف الغربي الذي تسيطر عليه الحكومة، حيث سيجرى التصويت، والنصف الشرقي الذي تسيطر عليه «قسد»، حيث لن تحصل الانتخابات غير المباشرة. كما رأى المنتقدون أن هذه العملية تفتقر لمشاركة المرأة والأقليات الدينية والعرقية. وتشكّل النساء 20 في المئة من المرشحين في ربع الدوائر الانتخابية فقط، في حين لا تتجاوز النسبة 10 في المئة في نصف الدوائر، علمًا أنه لم تُحدّد حصص للنساء أو للأقليات.

ولم يكن وضع النساء أفضل في ظلّ حكم آل الأسد. كما لم يكن لهن حصص في «مجلس الشعب» آنذاك، وشكّلت المشرّعات نسبة صغيرة تراوحت بين 6 و13 في المئة من الهيئة التشريعية منذ عام 1981 حتى إطاحة الرئيس المخلوع بشار الأسد، وفقًا للاتحاد البرلماني الدولي الذي يجمع بيانات عن البرلمانات الوطنية حول العالم. وكان عدد مقاعد البرلمان أكبر قليلًا في عهد الأسد، إذ ضمّ 250 مقعدًا، خصّص ثلثاها لأعضاء حزب البعث. ووصف معارضو الأسد الانتخابات الأخيرة التي أُجريت في تموز 2024 بأنها مهزلة موصوفة كما سابقاتها.

ومن القصص اللافتة في هذا الإطار، خوض السوري - الأميركي هنري حمرة، ابن آخر حاخام غادر سوريا في التسعينات، السباق إلى «مجلس الشعب»، ليكون بذلك أوّل مرشح للطائفة اليهودية منذ قرابة 7 عقود، في وقت تحاول فيه الطائفة اليهودية، التي تمتدّ جذورها في سوريا إلى قرون قبل ميلاد المسيح، إعادة إحياء وجودها في البلاد منذ إحكام الشرع قبضته على دمشق، التي تبدي مرونة تجاه الطائفة اليهودية، علمًا أن عدد أفراد الطائفة تقلّص تباعاً على وقع النزاع العربي -الإسرائيلي من آلاف إلى بضعة أشخاص.

وفي شباط، زار حمرة (47 عامًا)، المُقيم في الولايات المتحدة، برفقة والده، دمشق، في أوّل زيارة ليهود سوريين بعد إطاحة بشار الأسد، الذي فرض والده الرئيس الراحل حافظ الأسد قيودًا عليهم قبل هجرتهم تباعًا. وفي حارة اليهود في دمشق، تنتشر منشورات لحملة حمرة الانتخابية ملصقة على جدران عدد من الأبنية. ويرد اسم حمرة على لائحة المرشحين لعضوية «مجلس الشعب».

على صعيد آخر، دانت بطريركية أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس في بيان، مقتل ثلاثة شبان في قرية عناز بوادي النصارى في ريف حمص الأربعاء، معتبرة أنه «في الوقت الذي تحاول فيه سوريا النهوض من جديد، تمتدّ يد الإثم مجدّدًا لتعبث بالسلم الأهلي، العنصر الأساس للعيش الواحد الذي سعت وتسعى كنيسة أنطاكية إلى الحفاظ عليه، رغم كلّ المتغيّرات». وإذ شجبت الكنيسة الأنطاكية ما جرى من «عمل آثم»، وضعت في يد المسؤولين «الجريمة المستنكرة لكشف الفاعلين ومحاسبتهم».

النجمة يواصل بالعلامة الكاملة والأنصار يستعيد التوازن

انطلقت المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لكرة القدم لتشهد استمرار النجمة في تحقيق العلامة الكاملة بعد ثلاث مباريات، فيما سجّل الأنصار فوزه الثاني توالياً ليبقى حاضرًا في سباق المنافسة.

فعلى ملعب مجمع فؤاد شهاب، واصل النجمة عروضه القويّة محقّقًا فوزه الثالث توالياً على حساب شباب الساحل 3-1 في مواجهة مثيرة عكست شخصية البطل. ورغم أن الفريق النبيذي وجد صعوبة في فرض إيقاعه، إلّا أن خبرة لاعبيه ظهرت في اللحظات الحاسمة. افتتح علي قصاص التسجيل في الدقيقة (45+1) من الوقت بدل الضائع للشوط الأول، لكن شباب الساحل لم يتأخر في الردّ عبر Sonnen Sam مطلع الشوط الثاني (47)، ما أشعل اللقاء من جديد. غير أن المهاجم مسعود جمعة خطف هدف الفوز الثمين في الدقيقة (71)، قبل أن يعود علي قصاص ليؤكّد الانتصار بهدف ثالث في الثواني الأخيرة (90+7)، فوز رفع رصيد النجمة إلى 9 نقاط في صدارة موقتة، ورسالة واضحة بأنه عازم على المنافسة الجدّية هذا الموسم.

وفي طرابلس، تابع الأنصار صحوته بعد البداية المتعثرة أمام النجمة، محققًا انتصاره الثاني على التوالي وجاء هذه المرّة على حساب الراسينغ بنتيجة (2-0). الفريق الأخضر أظهر تماسكًا أكبر خصوصًا في الشوط الثاني، رغم أن الحارس عمر إدليبي حرم علي السيسي من افتتاح التسجيل بتصدّيه ببراعة لركلة جزاء (45+3) على مرحلتين. لكن الإصرار الأنصاري تُرجم في الثلث الأخير من اللقاء عبر هدفين سريعين لهشام خلف الله (73) وأبو بكر جبرين (75)، منحا «الأخضر» ثلاث نقاط ثمينة رفع بها رصيده إلى 6 نقاط ليبقى حاضرًا في دائرة المنافسة.

تُستكمل مباريات المرحلة اليوم السبت بلقاءين لافتين:

جويا × العهد على ملعب فؤاد شهاب عند الساعة 4:15، في مواجهة تُعدّ اختبارًا جديًا للعهد الساعي لترسيخ موقعه كمنافس أساسي على اللقب.

الصفاء × الحكمة عند الساعة 3:30 على ملعب الصفاء، حيث يتطلّع الفريقان لتعويض بدايات متقلّبة وتثبيت موقع أفضل في جدول الترتيب.

أمّا يوم الأحد، فتختتم الجولة بثلاث مباريات تحمل بدورها الكثير من الندية:

المبرة × الرياضي العباسية عند الساعة 3:30 على ملعب العهد.

التضامن صور × البرج في التوقيت عينه على ملعب بحمدون.

من اليمين، خليل خميس، مسعود جمعة وعلي قصاص

يامال يدخل قائمة «المبدعين» في عالم الرياضة

لامين يامال موهبة هزت العالم قبل عمر الـ 18

شهد العالم صعود نجم إسباني جديد إلى سماء كرة القدم، حيث أثبت لامين يامال، البالغ من العمر 18 عامًا، أنه ليس مجرّد موهبة واعدة، بل هو لاعب مبتكر يكتب تاريخ اللعبة بقدمه. مجلة تايم وضعت يامال ضمن فئة «Innovators»، مصنفة إيّاه مع المبدعين الذين يغيّرون مجالاتهم ويتركون بصمة لا تُنسى، وهو لقب يليق بـ «الرقم القياسي» بسبب رقمه القياسي.

اللاعب الصاعد يحمل قائمة طويلة من الإنجازات التي جعلت المقارنات مع أساطير مثل ليونيل ميسي أمرًا لا مفرّ منه. يامال هو أصغر هدّاف في بطولة أمم أوروبا للرجال، وأصغر لاعب يحقق لقبًا دوليًا كبيرًا في التاريخ، متفوقًا على أسطورة كرة القدم بيليه بـ 248 يومًا. كما أصبح أصغر هدّاف وصانع أهداف في القرن الحالي في الدوري الإسباني.

لكن إنجازاته لا تقف عند الأرقام الفردية فقط. فقد قاد يامال برشلونة لتحقيق ثلاثية محلية قبل بلوغه الثامنة عشرة، وهو أمر لم يحققه حتى ميسي أو نجوم آخرون مثل كريستيانو رونالدو وكيليان مبابي. ومع توقعات أن يكون مفتاحًا لإضافة لقب كأس العالم 2026 إلى سجل إسبانيا.

سنغافورة المحطة الأصعب في رحلة فيرستابن نحو اللقب الخامس

مهمّة شاقة تنتظر بطل العالم في شوارع مارينا باي

يستعدّ الهولندي ماكس فيرستابن، بطل العالم في الأنواع الأربعة الماضية، للعودة إلى واجهة الصراع على لقب بطولة العالم للفورمولا 1، حين يخوض هذا الأسبوع سباق جائزة سنغافورة الكبرى، آملًا في تحويل المنافسة على الصدارة إلى سباق ثلاثي مثير. وبعد انتزاعه فوزين متتاليين في مونتسا وباكو، بات سائق ريد بول يحتلّ المركز الثالث في الترتيب العام برصيد 255 نقطة، ليقلّص الفارق مع ثنائي ماكلارين، المتصدّر الأسترالي أوسكار بياستري ووصيفه البريطاني لاندو نوريس، إلى 69 و 44 نقطة على التوالي.

ومع بقاء سبع جولات كبرى وثلاثة سباقات سريعة حتى نهاية الموسم، يبدو أن «ماد ماكس» عازم على خلط الأوراق، وإعادة إحياء آماله في انتزاع لقب خامس على التوالي، رغم صعوبة المهمة أمام ثنائي ماكلارين المتألّق.

حقق فيرستابن، ابن الـ 28 عامًا، 67 فوزًا في الفئة الأولى، لكن لم يسبق له أن اجتاز خط النهاية في المركز الأول في شوارع حلبة مارينا باي، حيث تلعب درجات الحرارة القاسية والرطوبة والطقس دورًا في اختبار بدني شاق. ويمكن للسائقين إنقاص وزنهم حتى ثلاثة كيلوغرامات خلال أطول سباق ضمن روزنامة البطولة العالمية، حيث يستغرق إكمال 62 لفة عادة أقصى مدّة مسموح بها للسباق (ساعتين). قبل عامين، كان سباق سنغافورة هو الوحيد الذي فشلت الحظيرة النمساوية في الفوز به خلال موسم هيمنت فيه على معظم الجولات، والسباق الوحيد الذي لم يصعد فيه فيرستابن إلى منصة التتويج.

رهان ماكلارين

في المقابل، ما زال ماكلارين بحاجة إلى 13 نقطة في سنغافورة لضمان لقب الصانعين للعام الثاني توالياً، بعدما سنحت له فرصة أولى لم يستفد منها في باكو بسبب الحادث الذي تعرّض له بياستري، وتراجع أداء نوريس الذي أنهى السباق في المركز السابع. وفي حين يبدو هذا مجرّد إجراء شكلي، أقرّ الأميركي زاك براون، الرئيس التنفيذي لماكلارين، بأن فيرستابن بات أشبه بالـ «مدرّب» لكل من نوريس، الفائز بسبعة سباقات هذا العام، وبياستري، صاحب 5 انتصارات، في صراعهما على لقب السائقين.

همسات الملاعب

- انضمت نجمة المنتخب اللبناني لكرة القدم ليلى إسكندر إلى نادي EA Guingamp الفرنسي (الدرجة الثانية). بدأت اسكندر مسيرتها في لبنان مع السلام زغرتا وستارز أكاديمي قبل أن تخوض تجربة أوروبية في الدوري الدنماركي مع كوغي. ثم تألقت في الأردن مع نادي الاتحاد وتوجت بلقب الدوري، تلتها تجربة احترافية في السعودية مع نادي الاتحاد.

- أحرزت البطلة اللبنانية سيلفي سماحة أول ميدالية ذهبية نسائية في تاريخ لبنان ضمن منافسات الاتحاد الدولي للفنون القتالية المختلطة (IMMAF)، وذلك خلال بطولة العالم التي أقيمت في تبليسي، جورجيا. وقد سجلت سماحة إنجازها بفوزها على منافستها المكسيكية بالضربة القاضية، وعلى منافستها الإسبانية بالانسحاب، وفي المباراة النهائية فازت على الفرنسية أيضًا بالانسحاب.

- برك أوزير كان عنوان الأمسية الأوروبية مع ليل، بعدما قاد فريقه لفوز ثمين على روما 1-0 في الدوري الأوروبي. الحارس التركي تألق بشكل استثنائي في اللحظات الحاسمة، حيث تصدى لثلاث ركلات جزاء متتالية في الدقائق الأخيرة، مانعًا منافسه من إدراك التعادل.

- تفوق نيويورك نيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 99-84 في لقاء ودي على ملعب اتحاد أرينا بجزيرة ياس – أبوظبي، ضمن استعداداتهما لانطلاق الموسم الجديد من الـ NBA. وأكد نيكس جاهزيته بعد بلوغه الموسم الماضي نهائي المنطقة الشرقية لأول مرة منذ 25 عامًا فيما تأثر فيلادلفيا بغياب نجميه جويل إمبيد وبول جورج بداعي الراحة.

الرياضي بيروت إلى نهائي بطولة أبو ظبي الدولية لكرة السلة

بلغ نادي الرياضي بيروت نهائي بطولة أبو ظبي الدولية لكرة السلة بعد فوز مثير على الشانفيل بنتيجة 97-83، في مواجهة شهدت تقلّبات كثيرة ضمن الدور نصف النهائي.

جاءت بداية المباراة متقاربة، حيث تبادل الفريقان التسجيل حتى نجح الرياضي في التقدّم 10-6، منهيًا الربع الأول بنتيجة 24-17. وفي الربع الثاني، فرض الفريق البيروتي سيطرته بشكل واضح، مع أداء جماعيّ مميّز، سمح له بتوسيع الفارق إلى 15 نقطة مع نهاية الشوط الأول (48-33).

في الربع الثالث، تحسّن أداء الشانفيل بشكل كبير، وتمكّن من تقليص الفارق تدريجيًا بفضل تألّق ستدمون ليمون، الذي سجّل 24 نقطة، وجيمي سالم الذي أضاف 15 نقطة و 5 متابعات. ونجح الفريق في معادلة النتيجة 58-58، قبل أن يتقدّم 62-60 مع نهاية هذا الربع.

لكن الردّ جاء سريعًا من الرياضي في الربع الأخير، حيث استغلّ لاعبوه أخطاء الشانفيل، وتألّق أمير سعود بتسجيل ثلاث رميات ثلاثية مهمة، أنهى بها اللقاء برصيد 15 نقطة، إلى جانب 4 متابعات و 8 تمريرات حاسمة. كما قدّم موريس كامب مباراة كبيرة مسجّلًا 24 نقطة مع 8 متابعات، وأضاف إيفان بوبا 21 نقطة، وهايك غيوكجيان 14 نقطة و 8 متابعات، بينما ساهم بيرين بوفورد بـ 8 نقاط و 8 متابعات، وعلي منصور بـ 6 نقاط و 9 تمريرات حاسمة.

علي منصور

ورغم مجهود هنري سيمز من جانب الشانفيل، والذي سجّل 16 نقطة و 9 متابعات، إلى جانب 14 نقطة من باسل حرفوش، فإن الكلمة الأخيرة كانت للرياضي، الذي عرف كيف يحسم اللقاء بفارق مريح، ويبلغ نهائي البطولة.

تريوندا... كرة القدم الذكية

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم عن الكرة الرسمية التي ستُعتمد في كأس العالم المقبلة، والمقررة إقامتها في كندا، المكسيك، والولايات المتحدة الأميركية.

وقد أُطلق عليها اسم «تريوندا».

وكما حدث مع كرات سابقة صنعت الحدث وأثارت الكثير من الجدل، مثل جابولاني، برازوكا، تيلستار، والرحلة...

تأتي تريوندا اليوم لتُحدث ثورة جديدة في عالم كرة القدم.

إنها كرة ذكية، مزوّدة بشريحة ذكاء اصطناعي داخلية، ترسل بيانات دقيقة إلى نظام حكم الفيديو المساعد (VAR) في غضون ثوانٍ – بل حتى أعشار من الثانية!

تُسهم هذه التكنولوجيا في حسم القرارات المصيرية، مثل:

التسلل.

التماس.

عبور الكرة خط المرمى.

تريوندا

وعدد لمسات اللاعبين.

وذلك لتسهيل الفصل في اللقطات المثيرة للجدل، أبرزها لمسة اليد.

أما اسم «تريوندا»، فمستوحى من الدول الثلاث المستضيفة:

الأزرق يمثل الولايات المتحدة.

الأخضر للمكسيك.

والأحمر لكندا.

ووفقًا لما أعلنته الشركة المصنّعة، فإن الكرة الجديدة تحتوي على شريحة استشعار حركة مزودة بوحدة قياس قصوري داخلي (IMU) يتردد 500 هرتز، مثبتة داخل طبقة مصمّمة بدقة عالية لضمان الثبات والتوازن في الأداء.

وفي تصريح خاص، قالت المديرة المسؤولة عن تطوير «تريوندا»:

«منذ لحظة الإعلان عن استضافة البطولة، أدركنا أننا بحاجة إلى ابتكار شيء استثنائي...

كرة يمكن أن تُلعب في أي مكان – من الحدائق المنزلية إلى أعظم ملاعب العالم».

وفي العام المقبل...

ستكون «تريوندا» نجمة المشهد، وبطلة أكبر حدث كروي على وجه الأرض.

توخيل يستبعد بيلينغهام، فما السبب؟

تحدث المدرب الألماني توماس توخيل عن سبب استبعاد لاعب الوسط جود بيلينغهام من قائمة المنتخب الإنكليزي، استعدادًا لخوض مباراة ودية أمام منتخب ويلز هذا الشهر، قبل مواجهة لاتفيا ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم.

وأوضح توخيل أن افتقار بيلينغهام لإيقاع اللعب كان السبب الرئيسي وراء هذا القرار، رغم عودته مؤخرًا للمشاركة مع نادي ريال مدريد بعد غياب طويل بسبب إصابة في الكتف الأيسر، خضع على أثرها لعملية جراحية في تموز الماضي.

جود بيلينغهام

وعند سؤال توخيل عن سبب استبعاد بيلينغهام، الذي فاز بلقب أفضل لاعب في منتخب إنكلترا لموسم 2024-2025 بتصويت الجماهير، قال توخيل:

«أتفهم تركيزكم على جود، فهو لاعب مميز للغاية. وللاعبين المميزين قواعد خاصة أحيانًا. لكن في هذا المعسكر، قررنا الالتزام بخططنا واستدعاء نفس التشكيلة».

وأضاف:»هناك أيضًا عامل آخر، فهو لم يستعد كامل لياقته بعد مع ريال مدريد. صحيح أنه عاد للمشاركة، لكنه حتى الآن لم يخض مباراة كاملة، وشارك كأساسي في مباراة واحدة فقط».

وضمت التشكيلة الإنكليزية لهذا المعسكر ثلاثة حراس مرمى هم: دين هندرسون، جوردان بيكفورد، وجيمس ترافورد. أما في خط الدفاع، فقد تم استدعاء كل من دان بيرن، مارك جيهي، ريس جيمس، إزري كونسا، مايلز لويس-سكلي، جاريل كوانساه، جيد سبنس، وجون ستونز

وفي خط الوسط، ضمت القائمة إليوت أندرسون، مورغان جيبس-وايت، جوردان هندرسون، روبن لوفتوس-تشيك، ديكلان رايس، ومورغان روجرز.

أما في الهجوم، فقد شملت التشكيلة كلًا من جارود بوين، إيريتشي إيزي، أنتوني جوردون، هاري كين، ماركوس راشفورد، بوكايو ساكا، وأولي واتكينز.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3				■			■		
4						■			
5		■			■			■	
6			■						■
7				■					
8	■								
9									

أفقيا:

1 – ملك يوناني افتتح الألعاب الأولمبية الحديثة في أثينا مع مؤسسها الفرنسي بيير دي كوبرتان.
2 - مؤرخ وأديب عربي مؤلف كتاب "صبح الأعشى".
3 - لباس - أحدث الماء صوتًا إذا سقط - شكّل الشيء وفق مثال معين.
4 - نهر إيطالي - متحف شهير في مدريد إسبّانيا.
5 - قلب - اجتزأ على فلان بالكلام.
6 - من الألوان - شاي بالأجنبية
7 - ولاية في البرازيل - إحدى أصعر ولايات الهند.
8 - من علماء العربية له "أساس البلاغة".
9 - من مؤلفات الشاعر اللبناني فوزي المعلوف.

عموديا :

1 - منطقة سعودية - جرى الماء وسال.
2 - مولود حديث الولادة - حفا بالأجنبية.
3 - عبودية - بيض النمل.
4 - مِسَنّ او حجر يُستخدم في شحذ السكين ونحوه - مدينة إيطالية.
5 - أدنى من غيره - باطن وجْوف.
6 - طرد - تقدَّم وتحضَّر - شاطئ.
7 - خضع له وأذعن - تَعلّقَ قلبه بالشَّيء ولزمه.
8 - فيلم لأم كلثوم - ماركة إطارات.
9 - إقليم في إيطاليا.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

4							6	
		3	6			2		
5		2					8	
	4		2	7		8		
2								7
		1		8	6		9	
	3					7		8
		7			1	4		
	1							5

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ابن ماسويه - 2 - بروفيدانس - 3 - نورا - رسا - 4 - بم - دا - طغا - 5 - شير - شع - شل - 6 - كثير عزة - 7 - ويمبلي - سخ - 8 - او - اه - سبط - 9 - لسان الحال.

عموديا: 1 - ابن بشكوال - 2 - بروميثيوس - 3 - نور - ريم - 4 - مفاد - ربان - 5 - اي - اسعلها - 6 - سدر - عري - 7 - واسط - سح - 8 - يناغش - سبا - 9 - هس - الاخطل.

3	5	9	2	6	1	7	4	8
4	8	7	9	5	3	2	1	6
6	1	2	4	8	7	9	5	3
7	4	5	6	2	8	1	3	9
8	9	6	1	3	4	5	2	7
1	2	3	5	7	9	8	6	4
9	3	1	7	4	5	6	8	2
2	7	4	8	1	6	3	9	5
5	6	8	3	9	2	4	7	1

شغف لا استراحة

منير الحافي من الإعلام السياسيّ إلى توثيق الفنون

من السّياسة إلى الفن، خطّ منير الحافي مسارًا مزدوجًا، يجمع فيه بين خبرته الطّويلة في الإعلام السّياسّي وحسّه الجديد في مقاربة الفنون التشكيليّة، إذ اختار الإصغاء إلى همس اللّون وضجيج الخطوط، فكانت ولادة مهنيّة جديدة مع كتابَين حتى الآن، حمل كلّ منهما بصمةً توثيقيّة وجماليّة: «المدمن – تميم متلج» و «السّهل الممتنع - وسام ملحم».

الإعلاميّ منير الحافي

جويل غسطين

لم يكن دخول الإعلاميّ المعروف منير الحافي إلى عالم الفن التشكيلي مجرّد استراحة من صخب السّياسة، بل جاء نتيجة شغفٍ وحاجة لتوثيق جماليّات لبنان عبر وجوه مبدعيه وأعمالهم. فقد تعاون مع مقتني فنون لإنشاء مؤسّسة تعنى بجمع الفن التشكيلي اللبناني، فاستلزم الأمر أيضًا قلمًا صحافيًّا يحفظ تجارب الفنانين ويروي قصص نجاحهم، فكانت النتيجة حتى الآن إصدار كتابَين، واحد عن الفنان التشكيليّ تميم متلج، وثانٍ عن الفنان التشكيليّ وسام ملحم.

«الفن اللّبناني بحر واسع يستحق الغوص فيه، ليس لالتقاط لآلئه فحسب، بل للتعريف بأبطاله الذين يحملون اسم لبنان إلى العالم»، يقول الإعلاميّ المخضرم لـ «نداء الوطن»، مشيرًا إلى أن التّعامل مع الفنانين والرّسامين أضاف له معرفة كبيرة بالثقافة والفنون وروحيّات الأعمال، وواصفًا الفن بعالمٍ هائل يفتح يوميًّا نافذةً جديدة للتّعلم والاكتشاف.

في سياقٍ موازٍ، يعتبر الحافي أن الفن مرآة للإنسان والهويّة، يجمع الناس ويمنحهم مساحةً للحوار والانفتاح، «الفن يقتني النّاس»، ويرى أيضًا أن لبنان يزخر بفنانين عالميّين وجامعي فنون يشكّلون شريحة مهمّة من المجتمع، تتطلّب اهتمامًا وتعاونًا بين مؤسّسات الدّولة والقطاع الخاصّ. تجربة يلخصها الإعلاميّ المخضرم بكونها «أضافت إلى رصيده المهني والإنساني تراكمًا مستمرًّا من المعرفة والحكمة».

منير الحافي مقدّمًا كتابه للسفير السعودي في لبنان وليد البخاري

منير الحافي والفنان التشكيلي تميم متلج

توثيق وكتابة

على صعيد آخر، يوضح منير الحافي أن جمع المعلومات لإعداد كتابَيه الصادرَين عن «دار النهار»، لم يكن مجرّد بحث مكتبيّ بل نتج عن ساعاتٍ طويلة من الجلوس مع الفنانَين تميم متلج ووسام ملحم، والاستماع منهما إلى تفاصيل حياتهما وتجربتهما الإبداعيّة.

في حالة متلج، برز البعد الإنساني بقوّة: فالرّجل الذي عانى مرضًا خلقيًّا في الكلى ثمّ خضع لاحقًا لزراعة كلية، لم يتوقف عن الرّسم والإبداع رغم الألم. أما مع ملحم، فقد شكّل انتقاله من الهندسة إلى الفن نقطة محوريّة في السّرد، حيث وثّق الحافي بدقة مسيرة المهندس الفنان وأعماله الإبداعيّة.

وعن أسلوبه في تقديم الفنان التشكيلي إلى القارئ، يصرّ الحافي على البساطة والابتعاد عن التعقيد. يقول إن الكتابة المباشرة والإنسانيّة التي تشرح اللّوحة والفن بلغةٍ قريبة من الناس، هي الطّريق الأفضل لتوسيع جمهور الثّقافة والفنون التشكيليّة. فالمصطلحات المعقدة تبقي هذا المجال نخبويًّا، بينما يرى أن مهمّته كانت ولا تزال تقريب هذا النوع من الفنون إلى الجمهور، وتقريب الجمهور من الفنان.

السّهل الممتنع

اختيار عبارة «السّهل الممتنع» عنوانًا لأحد مؤلّفَيْ منير الحافي، لم يكن خيارًا اعتباطيًّا، بل جاء ليعكس ازدواجيّة الأسلوب بين الكاتب والفنان. العبارة أيضًا جوهر فن وسام ملحم الذي يحافظ على رسالته الفنيّة بعمق من خلال لغة بسيطة. ويوضح الحافي أن أعمال ملحم تتكرّر فيها رموز أساسيّة: الطّائر رمز للحريّة، التّاج للقوّة، الغيمة للحلم، ويبقى الإنسان هو العنصر الأهمّ الذي يتوسّط المشهد ويمنحه المعنى.

في الكتاب يتناول الحافي أيضًا سيرة وسام ملحم: طفولته، دراسته، تجربته في مكتب المهندس والفنان نديم كرم، وكيف انتقل تدريجيًّا إلى الرّسم بشكلٍ احترافيّ. كما يضيء على مشاركاته في معارض فرديّة وجماعيّة، محاولًا أن يقدّم للقارئ صورة متكاملة عن تجربة الفنان بأسلوب سلس يبتعد عن التعقيد.

المدمن

كتاب «المدمن» يتميّز من شقيقه «السّهل الممتنع» بكونه كان التجربة الأولى للكاتب منير الحافي في الكتابة الفنيّة الثقافية، حيث حمل عنوانًا لافتًا مستوحى من علاقة تميم متلج بـ «إدمانه» على الرّسم والإبداع. أما اختيار تميم متلج فلم يكن صدفة. الحافي رأى فيه فنانًا مختلفًا من حيث الهويّة والأسلوب، إذ ينتمي إلى مدرسة «ايوب آرت» ويطرح أفكارًا شبابيّة جريئة تتجسّد في لوحاتٍ قويّة الألوان وغنيّة بالدّلالات البصريّة.

توثيق الفن والموسيقى

على صعيد آخر، لكن ليس بعيدًا من أجواء توثيق الفنون وأصحابها، أجرى الإعلاميّ منير الحافي لقاءاتٍ حواريّة فنيّة عدّة أخيرًا، أبرزها مع الفنانة المعتزلة نقاد فتوح، وهو اللقاء المصوّر الأوّل الوحيد لها بعد حجابها واعتزالها الغناء، ومع أقرباء المطربة الجزائريّة وردة ذات الأصول اللبنانيّة لجهة والدتها، والمصريّ عبد الحليم حافظ.

في هذا السّياق، يوضح الحافي أن اختياره هذه الشّخصيّات لم يكن عشوائيًّا، بل نتيجة شغفه بالموسيقى والطّرب الشّرقي الأصيل ورغبته في مشاركة هذا التراث مع الجمهور، ويشرح: «نهاد فتوح إنسانة محترمة وصاحبة صوتٍ ذهبيّ، اختفت عن المشهد منذ أكثر من عشرين عامًا، وخصّتني بمقابلة تشرح فيها سبب اعتزالها الفن. وكذلك فعل أقرباء السّيدة وردة الجزائريّة، وابن أخ الفنان الكبير عبد الحليم حافظ، الأستاذ علي شبانة، الّذي أكرمني بإجراء مقابلة على قناتي في «يوتيوب»».

مشاريع طموحة

مشاريع تهدف إلى تعزيز الفن والثّقافة في لبنان، يعمل عليها منير الحافي للمستقبل. فرغم غياب الدّعم الرّسميّ، يسعى الإعلاميّ اللبنانيّ مع عدد من مقتني الفنون وأصحاب القدرة الماليّة، لإقامة «حيّ للفن» يضمّ قاعاتٍ ومعارض وورشًا فنيّة، بهدف توفير مساحة حقيقيّة للإبداع والمبدعين. كما يواصل توثيق مسيرة فنانين لبنانيّين وعربًا من خلال كتب في طور الإعداد تمهيدًا للطباعة والنشر، حيث يخطّط لإصدار كتابٍ جديد هذا العام يروي قصّة نجاح فنان مهمّ في لبنان يترك الكشف عن اسمه لوقت لاحق، في خطوةٍ نحو سلسلة توثيقيّة أو موسوعة شاملة عن فناني منطقتنا تصبح مرجعًا للأجيال المقبلة.

غلاف «المدمن»

غلاف «السهل الممتنع»

دُور نشر لبنانية في «معرض الرياض للكتاب»

أكثر من 60 دار نشر لبنانيّة تشارك في «معرض الرياض الدولي للكتاب 2025» الذي انطلق قبل يومَين ويستمر حتى 11 تشرين الأول الجاري، في «جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن»، تحت شعار «الرياض تقرأ» بمشاركة أكثر من 2000 دار نشر ووكالة من أكثر من 25 دولة.

المعرض الذي تنظّمه «هيئة الأدب والنشر والترجمة»، يُعتبر أكبر تظاهرة ثقافيّة وفكريّة في المنطقة وملتقى لصنّاع الكتاب والمعرفة والمهتمين بالثّقافة من داخل المملكة وخارجها. وتحلّ جمهورية أوزبكستان ضيف شرف الدّورة الحالية.

الرئيس التنفيذي لـ «هيئة الأدب والنشر والترجمة» عبد اللطيف الواصل أشار إلى أنّ «المعرض يأتي ترجمة لرؤية المملكة 2030 واستراتيجيتها الوطنية للثقافة»، موضحًا أنه «يشكّل منصّة حيويّة لدعم صناعة النشر وتطوير حركة التأليف والترجمة وتعزيز الاقتصاد الإبداعي، إضافة إلى الإسهام في الارتقاء بجودة الحياة ودفع عجلة النمو الثّقافي والاجتماعي»

ويضمّ المعرض أكثر من 200 فعاليّة ثقافيّة تشمل ندوات وجلسات حوارية، أمسيات شعرية، ورش عمل، وعروضًا مسرحية وأدائيّة، بمشاركة نخبة من المفكّرين والمثقفين السعوديّين والعرب والدوليّين. كذلك يتيح للزوّار ركنًا مخصّصًا لإصدارات متنوّعة بأسعار مخفضة، بهدف تشجيع القراءة وتسهيل اقتناء الكتب للجميع.

المعرض يُعتبر أكبر تظاهرة ثقافيّة في المنطقة

«خايف من إيه» نجاح جديد لراغب علامة

«خايف من إيه» عنوان الأغنية الجديدة التي أطلقها «السوبر ستار» راغب علامة الذي أعاد من خلالها تشكيل ملامح الرومانسيّة أداءً غنائيًّا، وصورةً في «الفيديو كليب» الذي رافقها. ومن خلال هذا العمل الجديد، يعود علامة إلى اللّون العاطفيّ الكلاسيكيّ الذي اشتهر به وشكّل طوال أربعة عقودٍ نبضًا ثابتًا في ذاكرة الفنّ العربي.

الأغنية من كلمات الشاعر هاني الصغير، الذي سبق أن تعاون وعلامة في عملَيْ «ما تضيّعينيش» و «عملت المستحيل». أمّا اللحن فيحمل توقيع الراحل خالد البكري، الذي سبق أن غنّى علامة من ألحانه رائعتَيه «نسّيني الدنيا» و «الحب الكبير» الراسختَين في ذاكرة الأغنية الرومانسيّة الكلاسيكيّة. وقد أُهديت الأغنية إلى روح الملحّن البكري تكريمًا لمسيرته التلحينيّة.

وبذلك يكون الفنان راغب علامة الذي لم يتوقّف يومًا عن التجدّد، قد عاد في أغنيته الجديدة إلى اللون الرومانسي الأصيل الذي لا يشيخ ولا يفقد بريقه.

وليكتمل حضور أغنية «خايف من إيه»، فقد أرفقها «السوبر ستار» بـ «فيديو كليب» جاء على المستوى نفسه من السحر والعاطفة اللّذَين تمتاز بهما الأغنية، من إخراج عبد الوهاب خطيب الذي جعل من بيروت، المدينة الأجمل والأكثر شغفًا بشوارعها وبحرها وشبابيك منازلها المُشرَّعة للحبّ والحياة، مسرحًا لعلاقة حبّ لم تعد تحتمل الكتمان.

علامة كان غنّى جديده للمرّة الأولى خلال حفله ضمن «مهرجان قرطاج الدولي» أمام أكثر من 30 ألف شخص، تاركًا لهم اختيار عنوان الأغنية بين «بقولك إيه» أو «خايف من إيه». وبأغلبيّة خاطفة حسمت الجماهير الخيار، فاعتمد «خايف من إيه» عنوانًا نهائيًّا للأغنية الصادرة بالشراكة مع «Believe Artist Services» الرائدة عالميًّا في التوزيع والتسويق الموسيقي الرقمي للفنّانين المستقلّين، ومن إنتاج خضر علامة وشركة «Backstage Production».

إشارة إلى أنّ الفنان راغب علامة أطلّ في الساعات الماضية مرّتين عبر «One FM»، الأولى ضمن برنامج «حزار بعد حزار» مع الإعلاميّة منى خوري، فتناول ظروف إطلاق أغنيته الجديدة معتبرًا أنّ ردّه على أي انتقاد أو هجوم يتعرّض له يكون بإصدار المزيد من الأغنيات الجديدة والناجحة. ومع الإعلاميّة سنا نصر في برنامج «صباح الهنا»، كشف علامة عن المزيد من الأغنيات التي بحوزته ويعمل عليها لإصدارها خلال الفترة المقبلة، واعتبر أنّ الفنان يضطر أحيانًا لتقديم أعمالٍ ترضي أذواق الأجيال الجديدة، لكنّه لا يلبث أن يعود إلى لونه الغنائيّ ونمطه المعروف به، في أغنيات أخرى.

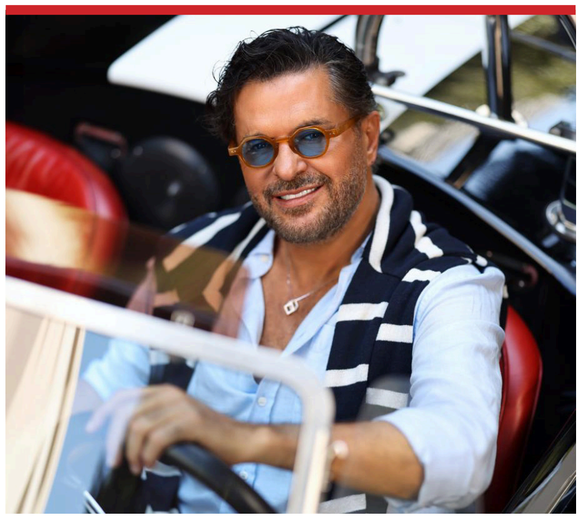
النجم راغب علامة

«مهرجان الإسكندريّة السينمائي» على اسم ليلى علوي

على اسم الممثلة ليلى علوي، انطلقت مساء الخميس فعاليّات الدّورة 41 من «مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط»، وفي خلال حفل الافتتاح الذي أقيم في «مسرح مكتبة الإسكندريّة»، شكرت علوي في كلمتها المهرجان وتقديره لها المتمثّل بإطلاق اسمها على دورته الحاليّة، معتبرةً هذه الخطوة تكريمًا كبيرًا. كما شكرت الممثلة المصرية المعروفة، الجمهور الذي يعطيها الثقة للاستمرار ويشجعها على اختيار الأعمال الفنيّة الجيّدة التي تمهّد وتفيده وتفيد المجتمعَين المصري والعربي على السواء، مضيفةً: «الإنسان هو الإنسان في العالم كلّه، مشاكلنا وقضايانا واحدة مهما اختلفت الجنسيات واللغات. الإنسان واحد، وأنا إنسانة بعزّ الإنسانيّة في العالم، بتمنى السلام للعالم كلّه، السلام لبلدي ولوطني العربي ولفلسطين الغالية والعالم كلّه».

المهرجان الذي تنظّمه «الجمعيّة المصريّة لكتّاب ونقّاد السينما»، كرّم مجموعة من الفنانين المصريّين هم: الممثلون فردوس عبد الحميد وريـاض الخولي وأحمد رزق وشيرين، واسم الفنانة الراحلة فيروز الصغيرة، إضافةً إلى المخرج هاني لاشين ومدير التصوير سامح سليم. أما من دول البحر المتوسّط فيكرّم المهرجان المخرج التونسي رضا الباهي، والمخرج والسيناريست الفرنسي جان بيير أماريس، والممثلة والمخرجة الإسبانية مرسيدس أورتيغا.

فعاليّات «مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط» التي تستمرّ حتى 6 تشرين الأول الجاري، يتخلّلها عرض أكثر من 130 فيلمًا من 46 دولة، من بينها المغرب «ضيف شرف» هذه الدّورة. كما يضمّ البرنامج ندوات للمكرّمين وورش تدريب، مع تسليط الضوء على التحدّيات التي تواجه صناعة السينما في عصر الذكاء الاصطناعي.

النجمة ليلى علوي تلقي كلمتها

تايلور سويفت تطلق ألبومها الثاني عشر

أطلقت النجمة العالمية تايلور سويفت ألبومها الثاني عشر «The Life Of A Showgirl»، صباح أمس الجمعة، وسط توقعات كبيرة بأن يكون من أنجح أعمالها وأن يتصدّر قوائم الأغنيات حول العالم.

سويفت انتظرت إطلاق جديدها في بريطانيا والذي يأتي بعد فترة مهمّة في حياتها الشخصيّة والمهنيّة، شملت خطوبتها والنجم الرياضي ترافيس كيلسي واستعادة حقوق ألبوماتها الغنائيّة القديمة.

أما إعلانها عن عنوان ألبومها الجديد، فأتى ضمن بودكاست «New Heights» الخاص بكيلسي، والذي حصد ملايين المشاهدات. وقبل صدوره، كسر الألبوم أرقامًا قياسية في عدد الحفظ المُسبق على منصّات البث، حيث أعلنت «Spotify» يوم الإثنين الماضي أن أكثر من خمسة ملايين معجب قاموا بحفظ الألبوم مسبقًا، ما جعله الأكثر ترقبًا على المنصّة.

رغم كلّ هذه الضّجّة الإعلاميّة، تلقى الألبوم مراجعات متباينة. فقد منحته صحيفة «The Guardian» نجمتَين من خمس، وكتب الناقد ألكسيس بيتريديس أنه «لا يرقى إلى المستوى المتوقع من مواهب سويفت». أما صحيفة «The Telegraph»، فأشارت إلى أن العمل الجديد للنجمة «يفتقر إلى الدراما التي كانت في أعمالها السابقة»، ومنحته ثلاث نجوم فقط. على الجانب الآخر، منحت مجلة «Rolling Stone» الألبوم تقييمًا كاملًا بخمس نجوم، وأثنت على «الحساسيّة التي تظهر في عزف الغيتار» و «الاختيارات الصوتيّة الجريئة». كما جاءت مراجعة صحيفة «The New York Times» إيجابيّة بشكل عام إذ وصفته بأنه «جذاب وذو مضمون، لكنه غير مبالغ فيه».

وخلال إطلالة ضمن برنامج صباحي في إذاعة «Capital UK» أمس الجمعة، تحدّثت سويفت عن تجربة العمل على الألبوم مع المنتجَيْن ماكس مارتن وشيلباك اللّذين لم تتعاون معهما منذ ألبومها لعام 2017 بعنوان «Reputation»، فقالت: «كان من المثير حقًا صنع هذا الألبوم لأننا شعرنا أننا خرجنا إلى العالم وتعلّمنا مهارات جديدة وصقلنا قدراتنا، ثم عدنا للعمل معًا».

تجدر الإشارة إلى أن المغنية تايلور سويفت تقوم بجولة إعلامية مكثفة في بريطانيا للترويج لألبومها، بما في ذلك ظهور نادر في برنامج «The Graham Norton Show». كما أُقيم مساء الجمعة حفل رسمي تصدّر العرض العالمي الأوّل للفيديو الموسيقي الرسمي للأغنية المنفردة «The Fate Of Ophelia»، بالإضافة إلى لقطات من وراء الكواليس، وفيديوات كلمات الأغاني من الألبوم، وشرح تفصيليّ لكلّ أغنية وما ألهمها. وعُرض الفيلم ومدّته 89 دقيقة، في دُور السينما في مختلف أنحاء البلاد. علمًا أن ألبوم «The Life Of A Showgirl» يأتي بعد ألبومها «The Tortured Poets Department» لعام 2024، والذي صدر في منتصف جولتها الاستثنائية «Eras Tour».

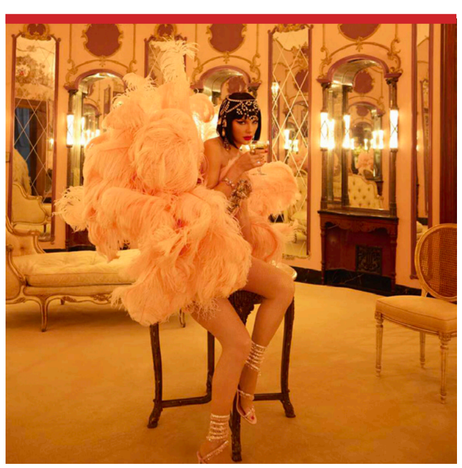
تايلور سويفت

نداء الوطن
العدد **1689** | السنة السابعة | **السبت** 4 تشرين الأول 2025

عزيمة فيكتوراس بينتاراس في بطولة العالم لذوي الاحتياجات الخاصة (الهند- رويترز)

عماد موسى

يلّا تنام يلّا تنام

يعود أصل أغنية «يلا تنام» إلى قصة مؤثرة حدثت في بلدة معلولا السورية، وتحكي عن فتاة اختُطفت وهي في العاشرة من عمرها، فغنت أغنية بلهجة محلية تخبر عائلتها بمكان وجودها، وأعاد الأخوان رحباني صياغة هذه التَهويدة وغنتها السيدة فيروز لأول مرة في فيلم «بنت الحارس» العام 1967.

ومع صعود نجم البرلمان الأول «الإستيذ» نبيه بري أعاد إحياء تراث معلولا فصار كلما وصلت إليه اقتراحات قوانين معجلة مكررة، لا تتوافق مع رأيه وقناعاته، أو مع نظرته للمصلحة الوطنية العليا ينيّمها في الجارور ويغني لها بمصاحبة فرقة «نحمي ونبني» الفيلهارمونية «يلّا تنام يلّا تنام لادبحلها طير الحمام...».

يتلطى رئيس مجلس النواب خلف مادة دستورية تمنحه صلاحية اختيارية تتيح له طرح الاقتراح المعجل المكرر في أول جلسة يعقدها البرلمان ولسان حاله: «أنا حرّ إلك شي معي يا ...» . والقانون بيد صاحب الدولة متل العجينة. كل الزقيفة العاملين في فرن «الإستيذ» يشتغلون بال «لـتّ» و«العجن و«الرق»، وبري يخبز. تخبزون بالعافية يا شباب.

بحسب هيئة مكتب المجلس كان هناك في شهر أيار 139 اقتراحًا معجلًا مكررًا متراكماً. نايمين فوق بعض. القليل منها أحيل إلى اللجان وقسم كبير لم يطرح بعد على التصويت وهي على قدر من الأهمية كـ «بيع الموجودات الذهبية لدى مصرف لبنان» و«تخصيص أراضٍ للطاقة الشمسية» و«حماية أموال المودعين» و«تعديل أصول المحاكمات المدنية»... بنظر مقدميها لا بنظر المرشد الأعلى للجمهورية اللبنانية، وهل من يجرؤ على لي ذراع مرشد في العالم الإسلامي بالضغط عليه؟ باطل هالحكي. وهل من المنطق بشيء أن تنبري أكثرية نيابية وتطالب بكل وقاحة أن يطرح المرشد اقتراحها على التصويت؟ في أي نظام تعيشون يا هؤلاء؟ استحوا.

يرفض بري اقتراح الأكثرية لتصحيح الخلل ومساواة المغتربين بالمقيمين لجهة التصويت في أماكن تسجيل قيدهم، وغالبيتهم من مهجري الأعوام السبعة الماضية، معتبرًا أن القانون الحالي «لا يتقدم عليه إلا الإنجيل والقرآن»! إذًا ما الداعي لاقتراح لبنان دائرة واحدة؟

حجة بري في تجاهل اقتراح الأكثرية عدم تكافؤ الفرص أمام الناخبين «وعدم توافر ضمانات، فجمهورنا لا يذهب إلى التصويت في الاغتراب بسبب إمكانية معاقبته من قبل السلطات» كما قال العلّامة علي فياض.

فهل عاقبت أي سلطة أيًّا من ناخبي «الثنائي» في أي بلد؟

وهل شعر شيعة ديترويت أن الـ «س آي إيه» فرضت عليهم في ربيع العام 2022 الاقتراع لمصلحة طوني حبشي؟

ومن يملك حرية أكثر: ناخبو رياض الأسعد في الزهراني أم ناخبو نبيه بري في برلين؟

ضريبة إيطالية على الكلاب السياحية

أثار اقتراح تشريعي في مدينة بولزانو الإيطالية، التي تُعد بوابة جبال الدولوميت، غضبًا واسعًا بعد المطالبة بفرض ضريبة يومية على الكلاب المرافقة للسياح.

ينص مشروع القانون، المُقترح من قِبل عضو المجلس الإقليمي لويس والشر، على دفع رسوم قدرها 1.50 يورو (حوالى 1.75 دولار) يوميًا للسماح للكلاب الأليفة بدخول المدينة، ومن المتوقع دخوله حيز التنفيذ عام 2026. كما سيُفرض على السكان المحليين ضريبة سنوية تزيد عن 100 يورو على كلابهم.

وبرر والشر هذا الإجراء بأنه ضروري لتمويل تنظيف الشوارع من فضلات الكلاب، وتخصيص حدائق جديدة للحيوانات الأليفة. وأكد أن الضريبة عادلة لأنها تستهدف فقط أصحاب الكلاب، وليس المجتمع بأكمله.

في المقابل، شن نشطاء حقوق الحيوان، مثل منظمة «إيدا»، هجومًا على القرار، واصفين الضريبة بأنها «جنون محض» وتناقض سياسات إيطاليا. كما أعرب عمدة بولزانو، كلاوديو كوراراتي، عن معارضته الصريحة، مشيرًا إلى أنه لن يطبق الضريبة، حاثًا أصحاب الكلاب على زيارة مدينته من دون قيود

معسكرات تدريب للروبوتات

أعلنت الصين عن خطط لإنشاء سلسلة من معسكرات تدريب الروبوتات البشرية في مدن رئيسية مثل بكين وشنغهاي.

تعمل هذه المعسكرات كـ «صالات رياضية» تحاكي بيئات واقعية كالمصانع والمنازل الذكية ودور رعاية المسنين، لتختبر الروبوتات في مهام الحياة اليومية. ويُعد معسكر منطقة شيجينغشان في بكين الأكبر، حيث يتجاوز 10 آلاف متر مربع، ويُتوقع أن يُنتج أكثر من 6 ملايين نقطة بيانات سنويًا.

تهدف المبادرة إلى معالجة نقص البيانات الموحدة وعالية الجودة الذي يعيق تقدم الصناعة، حيث تسعى الحكومة لتوفير مخزون تدريبي موحد للشركات. وتندرج هذه الخطوة ضمن الإطار الاستراتيجي الصيني لترسيخ مكانتها كقوة عالمية في ما يُعرف بـ «الذكاء المجسّد»، وتأتي وسط تنافس متصاعد مع مبادرات غربية كبرى، مثل روبوت «أوبتيموس» من «تسلا».

النشوة أثناء الولادة لتقليل الألم؟

كشفت مبادرة متخصصة في دعم الولادة عن إطلاق جهاز تحفيز خارجي مبتكر ومصمم للاستخدام أثناء المخاض، يهدف إلى استغلال الفوائد الفسيولوجية لهرمون الأوكسيتوسين.

تعتمد هذه التقنية على مبدأ علمي يركز على أن التحفيز الذاتي يرفع مستويات الأوكسيتوسين في الجسم. ويعرف هذا الهرمون بخصائصه المُسكنة للألم وفعاليته في تحفيز وزيادة انقباضات الرحم، مما يسرّع عملية الولادة الطبيعية ويزيد من الإحساس بالاسترخاء.

صُمم هذا الجهاز ليُستخدم كأداة داعمة يمكن دمجها في خطة الولادة، سواء في البيئات المنزلية أو السريرية. ويؤكد الخبراء أن هذا التوجه يوفر خيارًا إضافيًا لتمكين الأمهات من إدارة الألم ذاتيًا، بناءً على أدلة تُشير إلى أن دمج المتعة في تجربة الولادة يساهم في تقليل التوتر وزيادة الشعور بالسيطرة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com